



الهدف

كل الحقيقة للجماهير
سياسة عربية

السبت ٨ كانون الاول - العدد ٢٢١ - السنة الخامسة - الثمن ٢٥ قرشا - VOL : 5 - No. 231 - SAT. 8-12-1973 - AL HADAF



بنادق منظمة التحرير سر تمثيلها للشعب الفلسطيني

الجهة الوطنية المتحدة في
فلسطين المحتلة تحدد مواقفها

تناقضات حادة
في النظام الأردني

أصدرها عام ١٩٦٩
عنان كفتاني
المدير المسؤول
أحمد أبو زياد
المدير الفني
محمود داوود حسي

نحن النخبة

Table with 2 columns: Country, Percentage. Includes Lebanon (10%), Syria (10%), Jordan (4%), Iraq (5%), Kuwait (6%), Yemen (7%), Saudi Arabia (5%), Sudan (6%), Libya (6%), Arab League (5%).

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و...
والاردن ٢٥ ل.ل - للتأمين
والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل -
الطلاب والمعلمين والعاملين
١٥ ل.ل - في العراق
الكويت والخليج - السعودية
البحرين - السودان - ليبيا
الولايات المتحدة - المغرب
الرسالة ١٠٠ ل.ل - للطلاب
والعمال والعاملين ٤٠ ل.ل -
عقد ٥ سنوات - فرنسا -
الولايات المتحدة - كندا -
اليابان - باكستان - الصين
- ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل
- اوروسيا الشرقية والغربية
٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - أمريكا
الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدماً
أموالاً مصرية ويرسل
باسم مجلة البيروتية

بيروت - لبنان
ملاك كميل عبدالله مرقوم

AL - HADAF
TEL: 309230
P.O. Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 12.1973
No. 231 - Vol. 5

تكون غداً في بيروت
تلغون ٣٠٩٢٣٠



تخصية و بعد

رسائل الى
اللجنة
التنفيذية
للمنظمة
تطالبها
برفض
حضور
مؤتمر
السلام

ارسلت الاتحادات والجمعيات العربية في شكوكوسلوكيا - بوزلا - الرسالة التالية الى الاح باس مرتبات يعلن فيها موقفها من مؤتمر السلام المزمع عقده هذا الشهر في جنيف .
الاح باس مرتبات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خبيرة الثورة وبعد :
يزداد الحدث في الفترة الاخيرة عن « مؤتمر سلام » عقده بين العرب ودولة العصابات الصهيونية ، لحل أزمة « الشرق الاوسط » واما حدود امته .
وزيادة الحسب ايضا عن محاولات للتحرك على حركة المقاومة لتكون طرما في هذا المؤتمر «المؤامرة» .
اما نناشدكم باسم الاف من شهداء الثورة ، وباسم جنابها شعما التي اعظمكم حتى منلها ، على ان تكونوا حذرين لهذه المؤامرة الخبيثة التي تحاول تحرد شعما من حقك في حمل السلاح .
مؤكدين هذه الحقائق :
- ان منظمة التحرير الفلسطينية والتي هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني لم تنشأ من اجل تحرير ارضنا من فلسطين ، او لتحرير الاراضي التي احتلت عام ٦٧ .
- ان الثورة الفلسطينية والتي لم نأخذ اننا من اي مسؤول عربي قد حدث اعدامها بالتحرير الكامل واطاعة المصنع الديمقراطي .
- ان المجلس الوطني الهادي عشر اكد على الضال ضد عقلة السوية وما تفرزه من مشروعات سيهدف قضية شعبنا في تحرير وطنه او مسخ هذه القضية بشرعيات التكتلات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين والمصري لهذه المشروعات .
والاطلاق من قناعنا التسمية بهذه الحقائق ، مانا نسدن اي طرف فلسطيني يتشارك بهذا المؤتمر « المؤامرة » او حتى بواضع على حضوره وتعبيره منحرفا عن خطوط الثورة ، والتي حدها ميثاق المنظمة وبرنامجهما السياسي واقرارها المجلس الوطني الهادي عشر .
لترجع اراءنا الكفاح المسلح حتى التحرير الكامل حمة العنة الاردنية الاتحاد العام لطلبة فلسطين حمية الطلبة المراهقين الاتحاد العام لطلبة العرب الاتحاد الوطني لطلبة سورية

يحدثون من مؤتمر السلام « المصيدة »
الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

يحدثون من مؤتمر السلام « المصيدة »
الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

يحدثون من مؤتمر السلام « المصيدة »
الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

يحدثون من مؤتمر السلام « المصيدة »
الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

نخبة الشمال والثورة - نظرا لطبيعة المرحلة المصرية التي تعيشها حركة التحرير العربية وطمعها الصدامية - الثورة الفلسطينية - والتي بدأت بالاساس من تشرين الاول ١٩٧٢ وما اكد الله من وقف اطلاق النار و « سلام » كمنصر ، وما نرى : مؤتمر السلام ... مانا نرى :
١ - التاكيد على المساعي والاهداف الاسرائيلية للنخبة الفلسطينية .
٢ - ضرورة المسامحة مع الوطنيين الدوليين العربي بما خلق افضل الظروف التي تساعد على احضار الاسرائيلية الثانية .
٣ - سحب رؤبة السدواس الحقة للحركة الدولية وبواقع بطورتها المتسلسلة والنهوض على اساسها بهدف بعض موازين القوى لصالح الهدف الاسرائيلي .
وليتوت الاسرائيلية للثورة وللثورة الواضحة والواقعة للحركة الموقف الدولي من الاحتمالات لتست اسلوبا لمواجهة الظروف غير المحسوبة ، كما ان البديل يجب ان لا يمد الى الهدف الاسرائيلي ويحب ان لا ينعدي حدود التكتك .
ومن هنا فنحن الطلبة العرب المؤتمنين ابناء والمؤتمنين حاليين في سلبيكا - اسبانيا اذ نضع كافة امكانياتنا تحت تصرف الثورة نرى اهمية التمسك على الهادي ، رسما لتخلص شعما من امة بليلة قد تعرض لها .
مؤكدين ان نفة الجماهير بالثورة عنصر اساسي في معركة التحرير وعلينكم الملاحظة بامانة على هذه النقة .
والنصر ابدا حليف الشعب الكامحة -

الطلبة العرب في سلبيكا - اسبانيا
سلماتنا - اسبانيا
عشرات الوثائق

الطلبة العرب في سلبيكا - اسبانيا
سلماتنا - اسبانيا
عشرات الوثائق

١٢٠٢٥ جنيه استرليني من مراد داوود - اوستراليا
٥٢٠ جنيه استرليني من الاصحاب بواسطة ج.ج
٥٧٠٠ دولار من الجالية العربية في لواءي وفواجها وخاصة ابناء اليمن
١٧٠٧ دولار من الجالية العربية في فرجينيا
٧٥٠ دولار من اصدقاء الجبهة في لوس انجلوس
٤٠٠ دولار من غريزوبو - امريكا
٢٠٠ دولار من الجالية العربية في شيكاغو
١٤٠ دولار من عمال عرب في شيكاغو
٨٠ دولار من اصدقاء ابراهيم
٤٠٠ دولار من اصدقاء الجبهة
١٥٠ دولار من ربح حفلة في اسفورد وستناتي

١ - يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك .. والتي تؤكد باضطرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة ..
٢ - ان توزيع الجريدة بعد ذلك يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، ولحاجات العمل اليومي ، هو امر تافه جدا .. وعندئذ نضع هذه الصلات هي القاعدة ، ونؤمن طرما لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والواردات منطلقا من العمل التنظيمي اسما كبريا على العود ..
٣ - يجب ان نلصق هذه الجريدة جزءا من منافع جنازة هائل ، بنسخ في كل شرارة من شرارات النضال الطلي والخطى الشخصي ويجعل منها جزءا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، وقته منظم وعام بكل معنى الكلمة ، بنما بصوره منظمة ، ونعلم ، جيش داسم من متطوعين مجريين ..

امام كينسجر بثلاث عقبات سيحاول حلها:

النفط والفلسطينيون والخيمة (١)
سيقابل كينسجر فلسطينيين فلسطينيين لبحث الخيارات

السبب الفلسطيني قبل بالمنظمة مما لا يراه حملت البندقية والتخاي عنها يفقد لها الحق

سيقوم هنري كينسجر بزيارة لمنطقة الشرق الاوسط خلال الايام القليلة القادمة في ايام موعده عقد اولي جلسات « مؤتمر السلام » في جنيف . وتاتي في فترة برزت فيها بعض المراقيل امام سر اعمال التسوية التي ارادها امريكية تضمن للولايات المتحدة نهما هادئا ثروات المنطقة وتصفية تامه لفصائل حركتها التحريرية وضمانا لامن قاعدتها الامامية اسرائيل .

اما العقبة الثالثة التي سيحاول كينسجر حلها فهي قضية النفط . ولقد نما الى مسامعنا ان كينسجر سيتبع هذه المرة سياسة العسا وان تزويد الولايات المتحدة لاسرائيل بالمعدات الحربية الحديثة وتغذيتها سياسيا بهذه السرعة كان بهدف ، الى شهرها اي اسرائيلي عصا في وجه التهديدات النفطية العربية . ونلوح في الافق نغمات تراجع نفطي قبل ان تشهر الولايات المتحدة عصاها .

لكن اهم العقبات واعقدتها هي العقبة الفلسطينية التي تشكل فتيلاً قد يفجر كل التسويات . فالقضية الفلسطينية تكسب يوميا ابسادا اكثر اهمية على الصعيدين العربي

امام كينسجر عقبات ثلاث للحل يضاف اليها قضايا جانبية اخرى سيحاول من خلالها ان يقضي الى مكاسب الولايات المتحدة مكاسب جديدة .

لكن اهم العقبات واعقدتها هي العقبة الفلسطينية التي تشكل فتيلاً قد يفجر كل التسويات . فالقضية الفلسطينية تكسب يوميا ابسادا اكثر اهمية على الصعيدين العربي

كينسجر يقابل فلسطينيين !!

تفيد مصادر دبلوماسية ان هنري كينسجر وزير خارجية الولايات المتحدة الصهيوني سيقابل بعض الفلسطينيين اثناء مروره في احدى التوامم العربية . وتفيد هذه المصادر ان كينسجر سيحاول طرح خيارات امام الفلسطينيين لحل قضيتهم . ومن المعروف ان فيشر صاحب مشروع الخيارات الشهر هو صديق حميم لكينسجر وانه قد يرافقه في جولته هذه . كما انه من الجدير بالذكر ان ارضه الياف الصهيوني الذي يدعو لاقامة دولة للفلسطينيين هو صديق لكينسجر ايضا !

الانفجارات نهز مدينة القدس

في الارض المحتلة قام الشوار الفلسطينيون بوضع عبوات ناسفة موفوته شديده الانفجار في شارع داود في مدينة القدس ، وقد انفجرت العبوات واصابت ٢٠ شخصا بينهم خمس مجنحات اسرائيليات . ووضعت وكالات الانباء الاجنبية الانفجار بانه كان من الشدة بحيث اهتزت المنطقة القريبة من شارع داود بعد اصابه عدد من المباني الواقعة فيه ، وقالت ان المراقبين في القدس وصنوا العبلة بأنها اكبر عملية فدائية شهدها الارض المحتلة منذ حرب تشرين الاول .

واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بان قوات البوليس اجرت تفششا دقيقا للمناطق التي يقطنها العرب في الشوارع المحيطة بالمكان الذي وقع فيه الانفجار . واضاف ان وحدة اشخاص ارسلا الى المستشفيات نتيجة اصابتهم من جراء الانفجار وان بعضهم في حالة خطرة .

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بلاغا عسكريا اعلنت فيه عن قيام احدى مجموعاتها العسكرية بالصدى لاحدى دوريات العدو في المنطقة الشمالية من فلسطين وتنج عن الاشتباك قتل ١٥ جنديا اسرائيليا . وقد جاء في البلاغ العسكري :

بناء على الامار الصادر من القيادة العسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحركت احدى مجموعاتها المسلحة باجاء الارض المحتلة للقيام بتفجير مهمه نصالحه على طريق تحرير فلسطين واتنا بعدها داخل الارض الفلسطينية استخدمت دورية راجله وابله للمؤ . فاخذت الجبهة اوضاعا قتالية واسبكت معها في منطقة زريبت داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة . وكانت الدورية مؤتمه من ناطقين للحدود . حمل كل واحد ناعية جنود وثلاثة افراد هندسه وعند دخول الدورية تحت ناطق مائيلنا فاجاها بمدافعهم الصاروخية ورشاشاتهم الخفيفة ونهروا الناطقين وشوهت الشرايين مسلة فيما واسر الاستيلاء من الساعة الثامنة الا ربع من صباح ١٢/١ وحس الساعة الثامنة والنصف واستخدم افراد العدو الرشاشات الموضحة واشتمت وفدائف الايجرا والهاون . الا انهم انما عادوا الى فواندهم سالمين . وكانت نتائج الاستيلاء الاي :

- ١ - دمر الناطقين دمرنا كاملا .
- ٢ - دمر رشاشين ٥٠٠ .
- ٣ - قتل وجرح ١٥ جنديا مرامل ١٩ جندي وشوهت الاربعة الاخرين بعرون من ارض المعركة داخل فلسطين المحتلة .

اصابة ٣٠ شخصا في اسرائيل باقل مدونه ٢٤ ساعة

بعد اقل من اربع وعشرين ساعة على تفجير مدينة القدس ، قام الثوار الفلسطينيون في الداخل بعملية جريئة اخرى استهدفت احدى سيارات شركة « ابيد » الصهيونية تحت مقر الثوار باما كان مرموحا من تل ابيب الى نابلس ، وقد دمر الناطق نسيما كاملا واصيب اكثر من خمسة عشر شخصا اصابة معظمهم خطره . وقد اقر العدو الصهيوني بهذه العملية وقال ان ثمانية من المصابين يعانون من مستشحي هليل حول في القدس . وذلك بلغ عدد اصحاب المنبر والقدس وقل ابيب حوالي ٢٠ شخصا معظمهم في حالة خطرة .

ماذا يختلف مشروع الياف عن مشروع دابان

توصلت اللجنة المركزية لحزب العمل الصهيوني الى قرار للانتخابات المقبلة ، هذه المبادئ التي قامت ببلورها لجنة تضم ممثلين عن كافة كتل الحزب .

ويبدو ان الخطوط العامة للبرنامج الانتخابي تتلامح مع الواقع الجديد الذي نجم عن حرب تشرين . فإكتار الحافيت عن السلام من قبل معسكري (الحمام) و «الصقور» هو في الحقيقة استجابة لمطالب الجماهير التي صدمت بتسوية حرب تشرين من جهة ، ومنعاً لأي تقسام داخل التكتل من جهة أخرى .

وقد تناولنا الوثيقة الجديدة مواضيع الامن واحلال السلام والعلاقات مع أميركا ، فشددت على مبدأ المحافظة على طابع الدولة اليهودي ، ودعت الى الاستمرار في العمل لتواصله الاستيطان وتنظيمه بناء على القرارات التي اتتتها الحكومة من خلال منح اولوية لاعتبارات امن الدولة ، وابقاء القدس عاصمة موحدة لإسرائيل ، ورفض قيام دولة فلسطينية بين الأردن وإسرائيل ، معتبرا ان عمان هي افضل من القدس للصالح الفلسطينية .

ورفض البرنامج الانحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧ ، واستعمل تعبيرا «الحدود الدفاعية» بدلا من تعبيرا «الحدود الامنة» .

في رأينا ان البرنامج الجديد لا يختلف مع البرنامج الذي أقر قبل حرب تشرين الا في المظهر . وقد أكد سكرتير حزب العمل اهرون بادلين في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ذلك حين قال « ان التصير الذي حدث كان في النصولي في البيا » .

امام هذا الواقع تنشر « الهدف » الحلقة الثالثة والاخرة من برنامج حزب الميام الانتخابي ، مشيرة الى نقاط الخلاف والاتقاء بين مشروع الميام ، ومشروع دابان .

يبدو للوهة الاولى ان مشروع الياف يختلف بعض الشيء عن مشاريع الحكومة الاستيطانية في النقاط . لكن نقطة الخلاف الوحيدة هي مسألة الوفاق من الشعب الفلسطيني . يسلم الياف في مشروع وجود الشعب الفلسطيني ، كما يوجب في منحه نوعا من حق تقرير المصير في اجزاء معينة من فلسطين .

بينما يعتبر دابان ان الكيان الصهيوني قد صارت سنة ١٩٤٨ ولا يمكن حل التناقضات السياسية لعرب الضفة الا عن طريق احتفاظهم بالجنسية الاردنية وممارستهم حقوقهم السياسية هناك . وهذا نوع من التعمير الثاني الاسرائيلي .

الاردني . وفي اكثر من نكح يشهد دابان على سياسته الراهنة لوجود الشعب الفلسطيني . في اجتماع انتخابي في شهر السبع في ٧٢/٨/٩ قال : « ان تقوم دولة فلسطينية ، ان تكون غزة مصرية ، ولا القدس القديمة اردنية ولا الجولان سورية ... لقد نصنا ايدينا من التسويات على اساس الصمات اودوية ... علينا ان نضع الصمات بادينا ... علينا الانضمام على اتصنا ، واصحنا هو - والصنع والعمل للخلاق . انا في الواقع وزير دفاع ، ولكن اسم ، العمال تقومون بالتمه . نحن في العمل ، نحارب مرة كل عشر سنوات ولاة سنة ايام ، والشهه المقدم هو ما نعلمه في المناطق ... وفي كل المناطق (المحللة) « بدعوتهم اخرون ٧٢/٨/٩ » وبالرغم من وصف الياف لوثيقة « غاليلى »

بأنها « وثيقة الضم الزاحف » ، الا ان هذه الوثيقة استندت اصلا على خطة زاكين احد اعضاء الكنتست ، واحد زعماء الميام ، ورئيس اللجنة التي درست ووضعت هذه الخطة . كانت خطة دوف زاكين تهدف الى القضاء على كيان اللاجئين بنقلهم من مخيماتهم الى بنيات امدم خصيصا . وقد تم ذلك فعلا في حارة الشيخ عدوان في غزة كما اشارت معاير في ٧٢/٩/١٤ .

وقد ادلى زاكين بتصريح لجريدة معاير في ٧٢/٩/١٤ قال فيه « ان الملك حسين يسبق اسرائيل في فهم القضية ، ولذلك بدأ مشروع توطين اللاجئين في غور الأردن » .

ان ، ووثيقة « غاليلى » تعود في اساسها الى خطة احد زعماء الميام ، وهي في مضمونها النهائي تزيد تصفية الشعب الفلسطيني .

يقال للتنازلات الجزئية المشروطة التي يعلنها الياف في مشروعه للسلام ، خطة حكومية اقرت باغلبية ساحقة وهذه الخطة تتلخص في : ١ - في قطاع غزة تنفيذ بناء مدينة « بعيت » او (المركز الاقليمي

يشلوم) كسبي تستوعب ربع مليون يهودي ، وجلب عشرة ملايين يهودي من أميركا الجنوبية لاسكانهم في قطاع غزة خلال الثلاث سنوات القادمة تحت شعار « من جنوب أميركا ... الى جنوب اسرائيل » (معاير ٧٢/٩/٤) .

٢ - في الضفة الغربية الاستمرار في الاستيلاء على الاراضي في منطقتي رام الله وبيت لحم ، والاستمرار في تهويد القدس « وتطويرها » والاستيلاء على المنطقة المحيطة بها وفي دائرة نصف قطرها ٢٠ كلم من مركز المدينة .

وقد هذا تتبعت مدن الخليل ورام الله وبيت لحم ، كما تتبعت مدينة كفر سابا اليهودية مدينتي طرلكرم وقليلية وغيرها (وثيقة غاليلى) .

٣ - في الجولان اسد مشروع لاقامة مدينة صناعية لتنظيم استيعاب ٥٠ الف نسمة . كما اقيم حتى الان ١٥ سبع مستوطنات اخرى في المستقبل القريب . (هارتس ٧٢/٨/٥)

وقد صرح دابان في حديث لثياب الكيبوتسات في المرتفعات السورية قائلا : « لقد وصلنا الى هنا . لكن لا يجب ان يوجد في اسرائيل شخص واحد يفكر انا ووطننا الى نهاية الطريق » .

في مقابلة سريعة بين برنامج الحكومة وبرنامج الميام يبدو بوضوح نقاش خلاف كبير ، لكن موقف الميام النظري شبه والواقف العملي شبه اخر .

« في اثناء حرب تشرين وقف يعقوب خزان زعيم الميام الى جانب الحكومة بشدة . وفي الجلسة الثانية من اجتماعات الكنتيست التي عقدت بعد الحرب صرح زعيم الميام قائلا : « سنهزم العدو . لكن ذلك لا يكفي . بعد ذلك العدو ، دحره عسكريا ، يجب ان لا توافقي على أي وقف لاطلاق النار لا ترافقه مفاوضات فورية حول السلام . وعلينا ان نطمح للسلام لا يستطيع أي زعيم عربي انتهاكه » .

هذا يدل بوضوح على ان الخلاف بين الياف ودابان ليس خلافا استراتيجيا . وحول هذا الموضوع يقول الكاتب الاسرائيلي بيجال غلبيد « فيما يتعلق بالسلام المرتبطة بميثولوجيا وايديولوجية الصهيونية الاساسية . فانه لا فرق بين الياف ودابان فالانسان يتحدان من الحق التاريخي لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل .

كل ارض اسرائيل الوافقة على فلسطين نهر الاردن . بل ان تعابير الياف في هذا الموضوع اثير حدة من تعابير دابان . فلقد كانت هذه النقطة التطلق الايديولوجي للقيادة الصهيونية البراجماتية ، سواء في ايام وايزمن او في ايام بن غوريون . ذلك ان مسألة الحق اليهودي في ارض اسرائيل ، لم تكن مطلقا موضع نقاش بين العمائم وبين الصقور في اية فترة من فترات تاريخ الصهيونية وتاريخ دولة اسرائيل » (هارتس ٧٢/٧/١٧) .

ان اعتراف الميام بوجود الشعب الفلسطيني نابع من رغبة شعار « الاشتراكية والاخوة بين الشعوب » . لكن الشعار شيء والممارسات العدوانية شيء اخر . وبسبب هذا التناقض انشق كتيرين من الميام منهم زعماء بارزون امثال يعقوب ريفين الذي انشا « اليسار المستقل الصهيوني الاشتراكي » ، والمشرق يوسي اميتاي الذي انضم الى حركة « برى » بقيادة بوري الفيزي ، وتركه وان كوهن سكرتير اشهر كيبوتسات الميام (جان شمولين) الذي انضم الى جماعة (موكيد) ، وتركه الكاتب موشي شمع الذي انضم الى حركة اسرائيل الكبرى .

ان كلام زعماء الميام عن الاشتراكية هو كلام فارغ يحاولون بواسطته كسب تصاد لهم في اوروبا واميركا حيث اليسار العالمي يقف بجانب النضال الفلسطيني . وقد نقلت جريدة «هولم» في ٧٢/٧/٢٥ حادثة قام بها اعضاء كيبوتس « مبيت » الساج للامام ، اذ استولى هؤلاء على اربعة الاف دونم من اراضي القرية العربية « ام الفصح » واحاطوا القرية بأسلاك شائكة وتركوا حفرة صخرية للسكان بدون بطون ويخرجون منها . وتصيف صحيفة ان هذا العمل اجبر سكان القرية هجر فريتهم للبحث عن مراع جديدة لوأشيم .

هذه هي سياسة الميام « العمائمية » التي لا تختلف عن سياسة دابان « العصرية » . وقد اثبتت انتخابات ١٩٦٦ سياسة الديمقراطية

التي انخرق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

ان خنق الصهيونية تعني الخوف من « تكاثر العرب » بحيث يطغى ذلك على « النقاء العنصري » لاسرائيل . هذه هي « الاشتراكية » و « حمانمية » الياف الزوردة !

التي يتبعها الميام . ففي حين عارض زعماء الميام اقامة مستوطنات دائمة وطالبوا باقامة مستوطنات عسكرية مؤقتة امر دابان على اقامة المستوطنات الدائمة ، وتراجع الميام ووافق على شرط دابان على اساس ان يبقى الوافقة سرية وعرف ذلك الاذق باسم اسرائيل « السفهي » ان تدخل في جدل حول برنامج الميام السلمي ، اذ ان ممارسات الميام تفصح للدور التفضيلي الذي يقوم به هذا الحزب برهنة شمعارات « الاشتراكية والساواة » . ومن جهة اخرى فان البرنامج نفسه يفضح الفكر العنصري الاستيطاني العربية ، سيدفع حزبه العمل الى اتخاذ مواقف متصلبة اكثر فاشتر تجاه محاولات احتلال « السلام » ، والا ستكون النتيجة نهاية للتحرر ودابان وغيرهم من زعماء حزب العمل ، وهذا ما لا يرغب فيه مطلقا دابان ، خاصة وان الزايدات التي يطلقها « ملك اسرائيل الجديد » الجنرال شارون تزعم دابان كثيرا وتضطره للمضي قدما في نظره وسياسة التوسيع الاستيطانية في المناطق .

ومما لا شك فيه ان مخططات دابان القادرة ستخيب امال « عرب الاستسلام » الذي يطلمون بسلام في الامر الذي سيعقد في ١٨ كانون الاول في جنيف .

هذا هو واقع المناقشات التي تجري حول مسألة المناطق في اسرائيل . فالكلمة للبلدوزرات وليست لمخططات «السلام» التي يطرحها الياف وصحبه . ان كل التفرقات الجغرافية والسكانية التي يقوم بها العدو مستحجم وتلقى بالارادة الثورية الفلسطينية المتحممة بالارادة الثورية العربية والعالية . لذلك لم يلق عائق الثورة الفلسطينية والعربية مهمات ضخمة في تنظيم وتعبئة قوى شعبنا في الاراضي المحتلة ، وفي خارجه لتصميم الكفاح المسلح واجهامى التسويات اجنزية الاستسلامية التي تطرحها القوى العمادية للحررة في وطننا .

اولا : روح اليسالة والتفصي التي تلحق بها المقاتلون العرب في الجيوش العمرة والسورية والعراقية ورجال المقاومة الفلسطينية اليواصل والذين حافظوا جميعا على سلاحهم الفعالم وتعادهم القتالية .

ثانيا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

بالحدث عن شمعارات « التفاسم العربي » و « النضال في سبيل القضية المقدسة » الخ . لكن حرب تشرين فاجت انتقام الاردني الذي كان يعتبر نفسه حسب تصريحات الملك حسين انه لا يريد الدخول في حرب مع اسرائيل . وكان النظام امام اختيارين :

١ - دخول المعركة ، وهذا يعني عودة المقاومة والتحامها مجددا بالجماهير ، وهذا ما يرفضه النظام بشدة .

٢ - عدم دخول المعركة ، الذي يعني سقوط سلاح المقاومة بالفضة الغربية في حال حصول نسوية سلمية . كما يعني بالتالي انحسار الوجود السياسي للقناعات المحسوبة على الملك في شرق الاردن والضفة الغربية والقطاع .

ونتيجة لرفض النظام الاردني للدخول في معركة مع العدو حدثت تحولات وتحركات داخل الجيش الاردني ، وبين الفصائل الذين كانوا من اشد الدافعين من الملك . كما قامت وفود جماهيرية بالاتصال بالاتحاد الوطني ، والبرلمان ، والقصر ، مبدية رغبة الجماهير في القتال . وقدم احد الوزراء استقالته من منصبه ، لكن الاستقالة جمدت والخارج هذا الوزير فيما بعد في التغييرات الوزارية التي اعقبت الحرب .

امام هذه الضغوط اضطر النظام الى ارسال لواء مدرع الى الجولان ، ولم يشترك هذا اللواء عمليا في القتال الا في الاسام الاخيرة للمعركة ، وبعد سقوط زعماءه وانهيادات من الرئيس الاسد اشارت اليها « الهدف » في عدد سابق . وقد بلغت خسائر القوة الاردنية ١٢ شهيدا خلال الحرب . وتبين فيما بعد وفقا لما كتبه صحيفة « صن » البريطانية ان هناك اتفقا اسرائيليا -

الاردنيا يقضي بعدم دخول الاردن الحرب ضد اسرائيل ، ولهذا السبب سحبت اسرائيل قواتها من الحدود الاردنية وبقي فيها حوالي لواتين فقط .

ومن ناحية اخرى حذر نيكسون الملك حسين في اليوم التالي من القتال ، من التورط في حرب ضد اسرائيل ، وفي الوقت نفسه قدم نيكسون مبلغ عشرة ملايين دولار دعما للفرنسة الاردنية . كما رفض الاردن السماح لقوات المقاومة الفلسطينية بالوصول الى داخل الاراضي المحتلة بالرغم من الوساطات الرسمية العربية ، وجرى انتقال حوالي ٧٠ موقلا ، كما استشهد عدد من الناضلين بسبب حقول الانقسام التي زرعتها القوات الاردنية .

اتجاهات الحكم بعد وقف اطلاق النار

هلل النظام الاردني لوقف اطلاق النار . وكانت عمان خارج التحركات السياسية التي تمت بين القاهرة واشتنتن ولئ ابيد ومدنق وموسكو . وبعد اجتماع الملك حسين مع كينجر الذي دام حوالي خمس ساعات وتصريح هذا الاخر في مطار عمان بأنه سيكون للاردن دور اساسي في مؤتمر السلام المرتقب اندفع النظام الاردني في تحرك سياسي محموم على الصعيدين الداخلي والخارجي .

على صعيد التحركات داخل شرق الاردن ، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة قام النظام الاردني بما يلي :

١ - اصدار قانون جديد للغو عن المساجين ، وتصريح لدير الجوزات في اليمن المسام الاردني

الجهة الوطنية الفلسطينية داخل الأرض المحتلة تتمول

لشدة النضال ضد الاحتلال الصهيوني .. لاتزاع مشروع شعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير

اننا نهيب بجماهير شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ان يؤكد وتزيد من العافضا حول منظمة التحرير الفلسطينية ورفض كل المحاولات التي تبذلها هنا وهناك لاختلال معتدل شعبنا الفلسطيني لتفريق وحدته والتأثير على مقدمتهم الاتحاد السوفياتي الذي وضع كل تعلقه على جانب العرب .

وهذه العوامل الثلاثة يجب المحافظة عليها والعمل على توطيدها وتقويتها . فالحركة لم تنته بعد . ان اماننا طريق صعب وشاق ليسندني مضاعفة اليقظة وتشديد النضال لان اعدائنا الصهاينة رغم الفترات الفاصلة التي حلت بهم لم يتخلوا عن مخططاتهم في التوسع واتهم على حساب ارضنا العربية المحتلة والنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني . وسيعملون بكل الوسائل المعاطلة والخدمية لمنع تنفيذ القرارات التي وقع عليها العالم كله والتي تقضي بانسحابهم الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وامن الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني في العودة وغربهم .

ويتمتع الصهاينة في ذلك على دعم ومساندة اسياهم وشركائهم الاميراليين الاميركان في مساندة المعتدين الصهاينة . كذلك كان صدمة شتية للغزاة الصهاينة زلزلت الارض تحت اقدامهم واوقعت اليأس والاضطراب في صفوفهم . ويعود هذا الكسب الكبير الذي حققتة القضية العربية الى ثلاثة عوامل رئيسية :

اولا : روح اليسالة والتفصي التي تلحق بها المقاتلون العرب في الجيوش العمرة والسورية والعراقية ورجال المقاومة الفلسطينية اليواصل والذين حافظوا جميعا على سلاحهم الفعالم وتعادهم القتالية .

ثانيا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

اولا : روح اليسالة والتفصي التي تلحق بها المقاتلون العرب في الجيوش العمرة والسورية والعراقية ورجال المقاومة الفلسطينية اليواصل والذين حافظوا جميعا على سلاحهم الفعالم وتعادهم القتالية .

ثانيا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

مختلف الاسلحة ومن بينها سلاح النط . ثالثا : التأييد العالي الواسع للنضال العربي الذي يفضح للعالم كليا على انه نضال عادل وكذلك الوفوة الحازمة من جانب اصدقائنا الاقوياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي الذي وضع كل تعلقه على جانب العرب .

وهذه العوامل الثلاثة يجب المحافظة عليها والعمل على توطيدها وتقويتها . فالحركة لم تنته بعد . ان اماننا طريق صعب وشاق ليسندني مضاعفة اليقظة وتشديد النضال لان اعدائنا الصهاينة رغم الفترات الفاصلة التي حلت بهم لم يتخلوا عن مخططاتهم في التوسع واتهم على حساب ارضنا العربية المحتلة والنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني . وسيعملون بكل الوسائل المعاطلة والخدمية لمنع تنفيذ القرارات التي وقع عليها العالم كله والتي تقضي بانسحابهم الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وامن الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني في العودة وغربهم .

ويتمتع الصهاينة في ذلك على دعم ومساندة اسياهم وشركائهم الاميراليين الاميركان في مساندة المعتدين الصهاينة . كذلك كان صدمة شتية للغزاة الصهاينة زلزلت الارض تحت اقدامهم واوقعت اليأس والاضطراب في صفوفهم . ويعود هذا الكسب الكبير الذي حققتة القضية العربية الى ثلاثة عوامل رئيسية :

اولا : روح اليسالة والتفصي التي تلحق بها المقاتلون العرب في الجيوش العمرة والسورية والعراقية ورجال المقاومة الفلسطينية اليواصل والذين حافظوا جميعا على سلاحهم الفعالم وتعادهم القتالية .

ثانيا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

مختلف الاسلحة ومن بينها سلاح النط . ثالثا : التأييد العالي الواسع للنضال العربي الذي يفضح للعالم كليا على انه نضال عادل وكذلك الوفوة الحازمة من جانب اصدقائنا الاقوياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفياتي الذي وضع كل تعلقه على جانب العرب .

وهذه العوامل الثلاثة يجب المحافظة عليها والعمل على توطيدها وتقويتها . فالحركة لم تنته بعد . ان اماننا طريق صعب وشاق ليسندني مضاعفة اليقظة وتشديد النضال لان اعدائنا الصهاينة رغم الفترات الفاصلة التي حلت بهم لم يتخلوا عن مخططاتهم في التوسع واتهم على حساب ارضنا العربية المحتلة والنكر لحقوق شعبنا الفلسطيني . وسيعملون بكل الوسائل المعاطلة والخدمية لمنع تنفيذ القرارات التي وقع عليها العالم كله والتي تقضي بانسحابهم الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وامن الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني في العودة وغربهم .

ويتمتع الصهاينة في ذلك على دعم ومساندة اسياهم وشركائهم الاميراليين الاميركان في مساندة المعتدين الصهاينة . كذلك كان صدمة شتية للغزاة الصهاينة زلزلت الارض تحت اقدامهم واوقعت اليأس والاضطراب في صفوفهم . ويعود هذا الكسب الكبير الذي حققتة القضية العربية الى ثلاثة عوامل رئيسية :

اولا : روح اليسالة والتفصي التي تلحق بها المقاتلون العرب في الجيوش العمرة والسورية والعراقية ورجال المقاومة الفلسطينية اليواصل والذين حافظوا جميعا على سلاحهم الفعالم وتعادهم القتالية .

ثانيا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

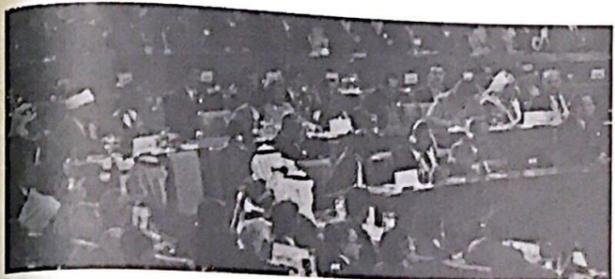
ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

ثالثا : تلاحم الصف في معمان الماردا والمطاحة التي اهدت حماس الامة العربية ودفعت الدول العربية من المحيط الى الخليج لغضوى الحركة ضد الغزاة الصهاينة وكل من يدعمها واستخدام الثورة في وطننا .

في مؤتمر القيسية، لبنان يتنفس الصعداء سهل المهمات في أصعب الظروف مساندة لبنان لمن، وكيف؟



سهل مؤتمر القمة العربي في الجزائر، وعاد الوفد اللبناني الى بيروت - من اكبر وفود المؤتمر بلغ عددها ٤٥ - من حاملا في جيبه عدة منارح ومغراب. وفور وصول الوفد من الجزائر، بدأت أجهزة الدعاية الرسمية كحل المدح لدور لبنان الاساسي في المؤتمر وما بعد حرب تشرين الاول وما ينبغي ان تقوم به في المستقبل على صعيد « الحرب » الدبلوماسية، لما سبغ به من وزن واحترام دولي.

دور لبنان في المؤتمر

عول بعض المصادر المطلعة، ان لبنان كرس نفسه في مؤتمر الجزائر دولة مساندة وليس دولة مواجهة، وقد استبعدت فكرة مرزوقوش غرسة في ارضه او المركز فيها من اجل فتح جبهة ضرب عنق اسرائيل من جنوب لبنان. وهي فكرة كانسريجه فور طرحها وبعض مضاجعه عند مثاله بعض الدول بحميتها.

مازق لبنان

ان موقف لبنان، من اي جهة نظرت اليه، يبقى في مازق تاريخي وتناقض حاد لا يمكن ان يخفى عنه، الا اذا حسم احد طرفي التناقض على حساب الآخر. وهذا ما لا تريد البورجوازية اللبنانية لانها تكون قد حفرت فيها بيدها، وسيكون هذا الامر بالنسبة اليها كارثة اقتصادية حصر طريق مونها النهائي.

وضعها لغره ممتن. وهنا نجد نفس هرب السلطة من ايجاد صيغة عمل واضحة لدور لبنان العربي. لان السلطة حائرة، وتضيق وقت التزامها، بين لبنانيا وعرويتها. فالسلطة تمسك بلبنانيتها لان لبنان يشكل الاضراس السياسي الذي من ضمنه تحرك البورجوازية الناعمة للاميرالية لتحقيق بعض مصالحها الاقتصادية. والسلطة تمسك بعرويتها، لان العروبة تشكل الميدان الجغرافي والسوق السلي لتصدير منتجاتها المحلية واعادة تصدير البضائع السود.

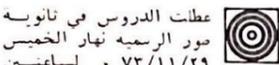
لبنان لا يريد الحرب، لان الحرب تعطل ميزان علاقته التجارية وتبرفل مواصلات الرانزيت وتجب له الويلات. ولبنان لا يريد السلام، لان السلام يبعث دور لبنان الاقتصادي على « كف عرفت » مع اسرائيل وهو لا يستطيع مواجهة اقتصاديا كجزء من مواجهتها عسكريا. ولبنان لا يريد حالة لا حرب ولا سلم لان هذه الحالة تضعه امام مازق مواجهة امتدادات اسرائيل واحتمالات الصدام مع المقاومة الفلسطينية في الوقت نفسه. ولبنان يريد حالة الا حرب والاسلام، ولكن دون تحمل نتائج وجود اكثر

الصخ حسب غلبات « ميزان حرارة » مؤتمر السلام وهذا ما يزيد السموهه التي افرحت منذ البداية رفع الماطمه بما فيها الولايات المتحدة ثم سببت افرانها فيما بعد بسبب رفض بعض الدول العربية لهذا الافراج. وبالنسبة لفراد مجلس الامن وحقوق الشعب الفلسطيني، فلقد افرح لبنان عدم فصل الانتداب الاسرائيلي عن حل قضية حقوق الشعب الفلسطيني وعدم تجزئة قرار مجلس الامن خوف من اطله امد المفاوضات وتكرارها. وهذا ما يزيده سورية. وهنا يكون لبنان قد اصاب عصفورين بحجر واحد، فهو كسب ود سورية من جهة وطرح مشكلة وجود مئات الالاف من الفلسطينيين على ارضه من جهة اخرى.

وبالنسبة للمقاومة، فهو احاز الى جانب ان منظمة التحرير الفلسطينية هي المثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وبذلك يكون قد اجمل تناقضاته مع المقاومة في لبنان وفي الوقت نفسه ضمن شروط ربط الانتداب الاسرائيلي من اراضي ١٩٦٧ مع اعادة حقوق الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨.

وهكذا يمكن اختصار موقف لبنان الرسمي بالعبارة التالية « الانتداب عن ويلات الحرب قدر الامكان والاستفادة من مؤتمر السلام لاصح حد. ان ازدواجية سياسة السلطة اللبنانية، تعكس بشكل اساسي ازدواجية مصالح البورجوازية اللبنانية، وتناقضاتها. وسيبقى التناقض موجودا في السياسة اللبنانية الداخلية والعربية، طالما البورجوازية اللبنانية تحاول عبثا التوفيق بين تبعيتها للاميرالية من جهة والوسط والتخرج لعداوي الوفوع في فتح وجهات النظر من جهة اخرى.

فبالنسبة لسالة صخ النفط اخذ خط الوسط والرجح كاسب ود مصر والوقت نفسه المحافظة على صداقه مع السعودية، فقدم القراحا يقول « زيادة الصخ او انقاصه يمسنا باستمرار نظية جزرها الاقتصادي بشعار العروبة وتبرير عزلتها بشعار « سيادة » لبنان. وهنا مازقها التاريخي الذي لا يحله الا قيام سلطة وطنية. ■■■



عطلت الدروس في ثانوية صور الرسمية نهار الخميس ٧٣/١١/٢٩. ساعتين متتاليتين بمناسبة ذكرى وعد لغور وتقسيم فلسطين. وبهذه المناسبة، عقدت ندوة عامة في قاعة السينما للطلاب في الثانوية، واعطى المجال للطلاب للدلاء بآرائهم. وقد تحدث عدد كبير من الطلاب، حيث كان اول المتكلمين الطالب سهيل حاجو، متذيق جبهة الطلاب الديموقراطيين الذي التى كلمة مكتوبة.

وتلاه الاخوة الطلاب عبد المولى مولى، طلال حلاق، بلدية ابوخليل حسن حمود، يوسف شيلي، سليم عفرتي، هشام حلاوي، عصام معروف. وكان مدير الندوة الطالب رجب شعلان...

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الطالب سهيل حاجو:

كلمة سهيل حاجو

ابها الاخوة الطلاب، في ذكرى وعد لغور المتؤوم، بعودنا انناخذ العبر ونراجع دروسا مهمت لتستنج من كل هذا وذلك وسائل العمل الجديدة، لا سيما بعد هزيمة حزيران الكترا، حيث لم تعد ذكرى وعد لغور سوى منطلقا، بعد ان اصحت كل الاراضي الصهيوني القادر... ابها الاخوة... الكل يعرف ان اسرائيل قد زرعت يارضنا بالعنصرية زرعاً عدوانيا فصد منه ان تكون وطنية. ■■■

في ذكرى تقسيم فلسطين طلاب ثانوية صور: التمسك باللائمة الثلاثة، ودعوة لاستمرار القتال

الامبريالية الامريكى، وكنا تكافئه على مساعدته لاسرائيل! ان اعاده العلاقات الصرية الامريكى، ما هو الا منطلقا جديدا لسانه غرسة جديده برزت على السطح شكل مؤتمر سلام « غرسة » ودولة فلسطين « فلسطينا » لحل فسه فلسطين، وهذه الحلول ستكون اول واحرا على حساب الشعب الفلسطيني، واعرافا امام العالم بدولة اسرائيل، والحفاظه على امنها، وهذا هو العلم الذي طالما حلبت به اسرائيل منذ وجدت: « السلام والامن ».

ويجري المحاولات الان لحر حركة المقاومة الفلسطينية لكون طرفا في مؤتمر السلام الذي سيعقد، وهذا يعني ان المقاومة مطلوب منها ان ترفع على صكوك نهايتها ان مطلوب منها ان تعرف بالكيان الصهيوني، ومطلوب منها كذلك ان ترفع على خيالة السمات التي رفعها وعلى خيالة نضال الجماهير الفلسطينية منذ سنة ١٩١٧.

ان مجرد وجود المقاومة في مؤتمر السلام، هو اعتراف بارسرائيل والدولة الفلسطينية الفرحة بسكون عاجزة ساما عن اداء اي دور سياسي وهي بين فكي كمامة: اسرائيل والاردن. اننا كحركة طلابه وقتنه يجب ان نقول كلمتنا وبصراحة، وهي الصمك بالاداء الثلاثة:

- ١ - لا صلح، لا مفاوضات، لا اعتراف بارسرائيل.
- ٢ - ونعم لاستمرار القتال، وفتح الجبهات امام حركة المقاومة الفلسطينية للعب دورها الطبيعي، والحق كل الحق للشعب الفلسطيني في تحرير مصره على كامل الراب الفلسطيني.
- ٣ - نعم لقامة دولة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني.

الموت..؟ الاستهتار

الى من يذهب خيره شباب الجنوب صحه اعمال الناحية الصحه...؟ هذا ما كانت تسم به افواه الجموع الفعرة من اثناء صور الذين ودعوا واحدا من خيره شباب المدن ومن ارضهم في مجال الرابحة. والذي راج ضجة الاعمال في المستشفى الحكومي في بطن الاسبوع الماضي. وهذه ليست المرة الاولى التي يذهب فيها صحابا للاعمال وعدم تجهيز للمستشفيات الحكومية - فقد حثرت صور في السنوات المتصرمة العدم من خيره شبابها الذين قصوا لان حلاهم الطارئة فوق « طاقه » المستشفى الحكومي في صور او بطن.

ان اكثر من الرضى وطبعا هم من الطبقات الفقيرة لا يستطيعون الدخول الى المستشفيات الخاصة لان ليس لديهم ما يبصونه او برهونه لنظية نعتات المستشفى الخاص، فهم مجرون على فرع ابواب مستشفى صور الحكومي حسب نعتهم كثر من الجهيزات

هل تقرب نهاية فلاحي عكار مع اقتراب نهاية رنذار السلطة..؟

لقد خاض الفلاحون في عكار معركة ضد الدولة ومتملها في السلطة وضد البيكوات وهناك اكثر من ٤٠ منزلا مهددا بالدمار، وما يزيد على ٣٠٠ لبناني مهتدين بالتشرذ.

لكننا نذكر، الانفجار الذي حصل منذ ثلاث سنوات في عكار. وكلنا فرنا عن اسباب وخلفيات انتفاضة الفلاحين ضد البيكوات عام ١٩٦٩ - ١٩٧٠، ووفوف « دولة البيكوات » بجانب البيكوات، واستنارتها لكل قوى المفع في لبنان ضد ابناء القرى الفقيرة والاولاد « بيوت » التنك. ■■■

بعد ثلاث سنوات ماذا يحصل الآن؟

منذ ثلاث سنوات، احبار الفلاح طريق الانتفاضة لجباية البيكوات، وكاد ان ينصر عليهم ويسترد حقوقه لولا تدخل الدولة واجهزة اتمعن التي طوقت الانتفاضة واجهزت عليها وحطمت قوة الصمود وهدمت البيوت وشردت العائلات.

اجتماع مزارعي التبغ وملاحقة مطالبهم

بعد مزارعو التبغ اجتماعا في صور ضم ممثلين عن غابات زرايع التبغ في لبنان واللجنة التأسيسية لغابة زرايع التبغ في الجنوب وعن الاحزاب التقدمية.

تمر هذه الايام الذكرى السادسة لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والمنظمة العربية للتحرير والوحدة في المنهجية التي تتصاعد يومياً بين القوى الرجعية الممثلة لصالح الامبريالية والديمقراطية من جهة وبين حركة التحرر والقوى التقدمية والوطنية

والمجاهدة من جهة اخرى .

ولقد ادرت الامبريالية اهمية عميد هذا التحالف على اساس المصالح المشتركة بينها وبين الاظمة الرجعية السلطة ، فالمنظمة عبر ثرياً حاسماً ومنهجاً استراتيجياً لها تطلعاتها النازية وحسابات الامبريالية . فهي من ناحية عبر منظمة جيوستراتيجية عسكرية والخليج العربي والخليج الهندي والبحر الاحمر ، اضافة الى حوض هذه المنطقة باعتبارها خزائناً لا تترك من ثروات العالم من البترول الذي يسيطر عليه وحده ويملكه الامبريالية العالمية ووجهها العسكري له الاهتمام في امريكا واوروبا الغربية والمان الى فمه طوله فادعه .

اراهمة المنفعة وجوسها بالنسبة للامبريالية العالم والبركات الاحتكارية لا يوزنها الا حرص الرجعية الحاكم هناك في ان يظل رباح الثورة عمده وعمده جداول الوقت المناسب فالاطمحة المستمرة للمضي في سياسة الاجر والتميز والحياء الواعي بحرمان الناس من اسطوانات الحياة المعاصرة .

اما في الجانب السياسي فقد عمل الاستعمار على رفع عائلته وماجوربه وفرضه على جماهير الشعب في المدينة او الريف حيث خلق طبقة برجوازية تجارية التي تلتصق بالبرجوازية الاجنبية ،



في الذكرى السادسة لاستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية

صركة التحرر العربية مدعوة للتشديد التفاوضي حول تجربة اليمن الديمقراطي

في مرحلة المواجهة بين القوى الوطنية والتقدمية والقوى الرجعية في المنطقة تظل تجربة اليمن الديمقراطي مؤشراً حساساً لعمق وتصاعد هذه المواجهة

تركة الاستعمار الثقيلة

ان توجه الثورة نحو البناء الاقتصادي والاجتماعي ناسج جذره عميق ، والانجازات الحاسمة على صعيد الحريات الاجتماعية ، وساسة الالعام والدمع غير المحدود لحركات التحرر في منطه الجزيرة والخليج العربي وفي المنطه العربية وحاصه الثورة الفلسطينية ، وضعت الثورة في مكانها الحقيقي ، والفاعل في اطوار الثورة العربية ، وكفصل مقدم من قبل فصائلها . مبادئ بالرجعية العربية التي سدل اقصي جهودها من اجل محاصرة هذه الثورة ونظومها في محاولات مكررة ومصاعده مهيمة لضعفها بعد ان فشل في تشويه وجه هذه الثورة والحد من فاعليتها وسعة وعمق توجهاتها .

لقد واجهت الثورة في اليمن الديمقراطية بعد الاستقلال وبالذات بعد يونيو ١٩٦٦ اوضاعاً اقتصادية واجتماعية وسياسية غام في الخلف ، فقد عمد الاستعمار البريطاني الى تنظيم الاقتصاد اليمني في سبيل الحاق عدن بشكل مطلق بالاقتصاد البريطاني حيث تكون مركزاً تجارياً لسفنه وقاعدة عسكرية لحماية مصالحهم الاقتصادية في الشرق الاوسط ، وسوف ليصانهم وذلك سخر الاستعمار كل معالم الحياة في عدن لخدمة وجوده الاقتصادي والعسكري .

في حين كرس نفس سياسته في المجال الاجتماعي حيث عمل على تجزئة انشطر الجنوبي من اليمن الى اكثر من ٢٢ سلطة وامارة ومشيخه وعمل على تعميق الخلافات العشائرية والقبلية وجدد كل منطه لعامل المنطه الاجنبي مع العمل المستمر للمضي في سياسة الاجر والتميز والخلف الواعي بحرمان الناس من اسطوانات الحياة المعاصرة .

اما في الجانب السياسي فقد عمل الاستعمار على رفع عائلته وماجوربه وفرضه على جماهير الشعب في المدينة او الريف حيث خلق طبقة برجوازية تجارية التي تلتصق بالبرجوازية الاجنبية ،

ولم يكف بذلك ، بل عمد الى تشويه وحرف تطلعات الجماهير نحو بناء حياة سياسية تسع لاقاق فكرة التحرر التي صارت تراود الاغلبية الكبرى من المواطنين المدنيين فعدم التي منعت تراخيص لتشكل احزاب عمليه في سبيل اتمام النعمه الشعبية والوعي التمشي الاخذ بالازدياد ، وبرزت الى الوجود هذه الاحزاب التي منها اجمعيه العدييه ، حزب رباطه ابناء الجنوب العربي ، وحزب الامه والحزب الوطني

وكان لانصار الثورة في النظر الشمالي اثاره الكبير في بلورة اسلوب كفاح المسلح في الشطر الجنوبي بعد ان اصبح الشمال قاعدة خليفه لدعم وتعزيز النضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني . وبعد ان اصبح المسار محدداً باتجاه الكفاح المسلح ، رفع الشعب في النظر الجنوبي شعار « النصر او الموت » .

الجميعة القومية والدور الحاسم

ورغم انقسام الآراء حول نتيجه الكفاح المسلح فقد واصلت الثورة بقيادة التنظيم السياسي والجهه القومية نضالها واستطاعت ان تحقق انتصارات كبيرة في الريف وعلى صعيد محاصرة القاعدة البريطانية في عدن ، وحقق انتصارات كبيرة على مستوى نواحي اليمن في المدن والارياف ضمن وحدة النضال لجماهير العمال واللاجئين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة .

بعد المؤتمر الاول للجهه القومية والفرار اليالقانون الوطني وتحديد معالم طريق الثورة كتبتنا والكواميرادور مع الاستعمار البريطاني . حين اقتلت البرجوازية الكوميرادورية والاطاع من خلال تنظيمها في نضال ارادة الشعب وسقطت نهائياً في احضان الاستعمار وفتشت في قيادة الحركة الوطنية حيث اصيحت في اغنياءه في صف واحد مع الاستعمار البريطاني في عدائها لارادة الجماهير وحركتها الوطنية التاميه .

تنظيمات البرجوازية الصغيرة

اما بالنسبة للبرجوازية الصغيره فقد اصيحت - وهي قطاع طبيعي عريض في البلدان المنخفضة - مؤهلة للعب الدور القيادي في العمل الوطني ، لكنها اى جانب موافقة الوطنية الملموسة من الاحزاب والتنظيمات البرجوازية والافطانية لم تكن قادرة على خلق عمل وطني منطلق من واقع المجتمع اليمني وخصوصياته ، وقد وجدتمندا لحربها في الارتباط بالحركة القومية العربية . وكان لعدم تنظيمات البرجوازية الصغيرة اثره في الحركة العمالية ، حيث ازداد تغلغها السياسي والاجتماعي بين الجماهير عبر التماسك القومي الذي كانت تخوفه ضد الاستعمار البريطاني والبركات الاحتكارية الاجنبية ، وقد اثار هذا التغلغل والانتشار العناصر الجيمية الانهازية التي استطاعت من السيطرة على قمة الصناديق انتقافية اول الامر ، فعملت على خلق حزب جديد هو حزب الشعب الاشتراكي الذي يراسه عبد الله الاصنع والذي ادعى انه الواجبه السياسية العمالية الجيمية ، وكان هذا الحزب

هو الامل الوحيد الذي تبغى للاستعمار البريطاني والورفة الاخيرة التي صار براهن عليها لاجهاهاى عمل صلح يستهدف تصفيه وجوده جديراً . لقد تعلمت الجماهير اليمنية ان نظر بعضر الى كل الاساليب التقليدية في العمل الوطني ، ولذلك فقد ظلت ترافق بحفظ ممارسات الاحزاب البرجوازية الصغيرة وهي سلطت على اسلوب يعتمد على الكفاح المسلح كلفة وحيدة بفعلمها الاستعمار البريطاني لا لغة الدسائير والبرليات وغير موائد المفاوضات مع بريطانيا . وكان لانصار الثورة في النظر الشمالي اثاره الكبير في بلورة اسلوب كفاح المسلح في الشطر الجنوبي بعد ان اصبح الشمال قاعدة خليفه لدعم وتعزيز النضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني . وبعد ان اصبح المسار محدداً باتجاه الكفاح المسلح ، رفع الشعب في النظر الجنوبي شعار « النصر او الموت » .

الجميعة القومية والدور الحاسم

ورغم انقسام الآراء حول نتيجه الكفاح المسلح فقد واصلت الثورة بقيادة التنظيم السياسي والجهه القومية نضالها واستطاعت ان تحقق انتصارات كبيرة في الريف وعلى صعيد محاصرة القاعدة البريطانية في عدن ، وحقق انتصارات كبيرة على مستوى نواحي اليمن في المدن والارياف ضمن وحدة النضال لجماهير العمال واللاجئين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة .

الجميعة القومية والدور الحاسم

بعد المؤتمر الاول للجهه القومية والفرار اليالقانون الوطني وتحديد معالم طريق الثورة كتبتنا والكواميرادور مع الاستعمار البريطاني . حين اقتلت البرجوازية الكوميرادورية والاطاع من خلال تنظيمها في نضال ارادة الشعب وسقطت نهائياً في احضان الاستعمار وفتشت في قيادة الحركة الوطنية حيث اصيحت في اغنياءه في صف واحد مع الاستعمار البريطاني في عدائها لارادة الجماهير وحركتها الوطنية التاميه .

تكن قادرة على خلق عمل وطني منطلق من واقع المجتمع اليمني وخصوصياته ، وقد وجدتمندا لحربها في الارتباط بالحركة القومية العربية . وكان لعدم تنظيمات البرجوازية الصغيرة اثره في الحركة العمالية ، حيث ازداد تغلغها السياسي والاجتماعي بين الجماهير عبر التماسك القومي الذي كانت تخوفه ضد الاستعمار البريطاني والبركات الاحتكارية الاجنبية ، وقد اثار هذا التغلغل والانتشار العناصر الجيمية الانهازية التي استطاعت من السيطرة على قمة الصناديق انتقافية اول الامر ، فعملت على خلق حزب جديد هو حزب الشعب الاشتراكي الذي يراسه عبد الله الاصنع والذي ادعى انه الواجبه السياسية العمالية الجيمية ، وكان هذا الحزب

وحتى بعد ان اضطر الاستعمار البريطاني الى الرحيل شكلياً عن المنطه في ١٩٦٧ كان باطل

كماده دائماً بعد منح « صكوك الاستقلال » الموهودة ، ان يظل يلعب بل واكثر من السابق ، في مقدرات البلد اقتصادياً وسياسياً . فكان على الثورة في اليمن الجنوبي ان تواجه التركة انتقله للاستعمار البريطاني من اجهزة بيروقراطية الى قيادات يمينية عنقه ، الى قيادات عسكرية منطفة ، لحدل مراكز مؤثرة على صعيد التنظيم والسلطة .

مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية

وجاه المؤتمر الرابع للجهه القومية ليعلن بداية الصراع الحقيقي ضد الاستعمار الجديد وكرانه وعملاته ، وحين وجد الاستعمار وعملاته جدية الوضع الذي يواجهه تحركوا في محاولة بانته لاسلام السلطة في ٢٠ مارس ولم فشل المحاولة تلك فان الصراع ظل يشتد ويتصاعد حتى استطاع التيار التقدمي بعد بضعة اشهر من الانقلاب السابق من اعلان الانتفاضة المسلحة ضد العناصر اليمينية حيث تمت الاطاحة بها الى الابد ، واصبح على التنظيم السياسي - الديمقراطية في جمهورية اليمن الجنوبية وان تجد الحل لكل مضلات الواقع المنكف الذي رحل عنه الاستعمار البريطاني والقوى اليمينية الرجعية .

على الصعيد الاقتصادي كانت المهمة المطروحة والرئيسية هي ضرورة الاستمرار في تحرير الاقتصاد من سيطرة الاحتكارات الاجنبية وضوا نحو الشروع العملي في بناء اقتصاد وطني قادر على بناء نظوره اللاحق بعيداً عن تأثيرات السوق الاستعمارية .

في هذا المجال نفذت خطوات هامة فيما يتعلق بتحرير المصارف ، الملاحة ، شركات التأمين ، شركات توزيع النفط ، واليهه بافاعة القطاع العام الذي هو الاساس في تحويل المصاد الخدمات نحو اقتصاد اناسي .

ولقد اعدت - لاول مرة في تاريخ اليمن - خطة ثلاثية تستهدف البناء الاقتصادي والاجتماعي للبلاد وفقاً للاسس التالية :

- وفقددهور الاقتصاد الوطني الناتج عن ظروف سلب الاستعمار والاطاع .
- العمل على خلق الاجهزة الكفؤة القادرة على قيادة اقتصاد وطني في المراحل اللاحقة لتطور الثورة .
- الاستمرار التاتب في زيادة وزن قطاع الدولة في الاقتصاد الوطني لتسهيل عملية نضاه .
- الاهتمام بتحسين مستوى معيشة الجماهير .
- تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية مع المسكر الاشتراكي .
- على صعيد تطبيق قانون الإصلاح الزراعي ، وقد استطاعت الثورة في اليمن من تثبيتها الذي يقول ان اجراء اصلاحات الزراعية الجديريه بواسطة اللاجين ومن اجلهم تشكل الاسلوب الصحيح والناتج لنضال العلاقات الاستثنائية في الارض وعمق الحس الوطني لدى ففراء اللاجين وتمكنهم من كبح جماح كباد ملاك الارض .
- وفي هذا المجال لم يكف بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي بتوزيع الارض فقط ، بل اوجه العمل بشكل اساسي نحو تجميع هؤلاء اللاجين في تعاونيات زراعية انتاجية لتنظيم الانتاج الزراعي وتطويره عن طريق منحهم الفروفي الزراعية اعتماداً على نواتجها . الى جانب الحلة الواسعة لاستصلاح الاراضي وتوسيع

الطلبية العرب في أميركا يرفضون التسويات السياسية

ويطالبون بتأميم المصالح الأميركية في المنطقة

اصدرت منظمة الطلبة العرب جامعة ميتشجن - فرع منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة وكندا ، دراسة اعنتها اللجنة الثقافية التابعة للمنظمة حول ظروف الحرب الاخيرة والوضع السياسي الذي كان سائداً في الدول العربية ، سواء في تلك الدول المواجهة او المشاركة او الدول النفطية ، لتضع بالتالي الى تحديد حجم فرار الحرب واهدافها وتخلص الى تحديد موقفها من فرار وقف اطلاق النار وما تلاه من نشاطات واسعة ، عربية وعالمية ، لها علاقة مباشرة في اوضاع المنطه العربية ومستقبلها .

وتطوير انتاج مزارع الدولة التي وضعت لها لوائح وفوائسب داخلية تستهدف الى جانب اسوع في الانتاج اعطاء حق العمال الزراعيين حق اشراكه الكاملة في ادارتها . على الصعيد الاجتماعي عملت الثورة على ربط المحطات ببعضها عن طريق شق الطرق البريه وتحسين سبل النقل الجوي بينها بما يساعد على سهولة النقل التي كانت تغف سابقاً حاجزاً في طريق اتصال الجماهير ببعضها مما كان يشجع ويدفعها على تعمق سياسة الجهل واخفاء حقائق ما يجري في طول البلاد وعرضها ، كما عملت الثورة على تحسين سبل معيشة الجماهير عن طريق توفير وسائل العيش الاساسية والضرورية المساعدة على تعمق القدرة على الحركة والنضال المستمر ضد مخططات الاستعمار والرجعية ، فقد تم ربط المحطات بشبكة مواصلات هابفة وتلفزيونية ، كما تم تركيب محطات توليد الكهرباء في المحافظات ، كما احتضنت الثورة مبادرات الجماهير لتوفير مياه الشرب التي كانت تشكل فائمه هي واحد من اكثر المشاكل التي عانى منها الشعب طويلاً . اما في مجال الثورة الثقافية فقد عمدت الثورة الى العمل على تهيئة اسب الاذاعي والتلفزيوني وتطوير مهمات الطباعة والنشرية منها بشكل خاص . كما تم العمل على تحسين المراكز الثقافية وتوسيع خدمات وحدات السينما المنطفة وتطوير المسرح الوطني .

الى جانب ذلك اهتمت الثورة بمسائله التعليم حيث شهدت اسبم الديمقراطية نهضة في بناء المدارس وانتشار الاف اللامية زيادة نفوق نحو الشروع العملي في بناء اقتصاد وطني قادر على بناء نظوره اللاحق بعيداً عن تأثيرات السوق الاستعمارية .

في هذا المجال نفذت خطوات هامة فيما يتعلق بتحرير المصارف ، الملاحة ، شركات التأمين ، شركات توزيع النفط ، واليهه بافاعة القطاع العام الذي هو الاساس في تحويل المصاد الخدمات نحو اقتصاد اناسي . ولقد اعدت - لاول مرة في تاريخ اليمن - خطة ثلاثية تستهدف البناء الاقتصادي والاجتماعي للبلاد وفقاً للاسس التالية :

- وفقددهور الاقتصاد الوطني الناتج عن ظروف سلب الاستعمار والاطاع .
- العمل على خلق الاجهزة الكفؤة القادرة على قيادة اقتصاد وطني في المراحل اللاحقة لتطور الثورة .
- الاستمرار التاتب في زيادة وزن قطاع الدولة في الاقتصاد الوطني لتسهيل عملية نضاه .
- الاهتمام بتحسين مستوى معيشة الجماهير .
- تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والسياسية مع المسكر الاشتراكي .
- على صعيد تطبيق قانون الإصلاح الزراعي ، وقد استطاعت الثورة في اليمن من تثبيتها الذي يقول ان اجراء اصلاحات الزراعية الجديريه بواسطة اللاجين ومن اجلهم تشكل الاسلوب الصحيح والناتج لنضال العلاقات الاستثنائية في الارض وعمق الحس الوطني لدى ففراء اللاجين وتمكنهم من كبح جماح كباد ملاك الارض .
- وفي هذا المجال لم يكف بتطبيق قانون الإصلاح الزراعي بتوزيع الارض فقط ، بل اوجه العمل بشكل اساسي نحو تجميع هؤلاء اللاجين في تعاونيات زراعية انتاجية لتنظيم الانتاج الزراعي وتطويره عن طريق منحهم الفروفي الزراعية اعتماداً على نواتجها . الى جانب الحلة الواسعة لاستصلاح الاراضي وتوسيع

ويعن موقف الدول العربية الاخرى فالت الدراسة ان بعضاً منها « افصرت على مشاركة رزية في حرب فعلية ، فقد ارسلت السعودية بعد تردد فواب رمزية ، وكذلك الاردن وحينما اعلم فرار وقف النار رجبت الكثير من الدول العربية به » .

« من الواضح ان الدول العربية قد اخذت موقفاً سلبياً وصلحه السلطات الحاكمة فيها ، فان المشاركة الرمزية طغى نار الغضب الشعبي الذي قد نشج عن عدم المشاركة كليا ، في الوقت نفسه سمح لهذه السلطات الاحتفاظ عواب كالفه لجانها كيانها المنعمه . واكثر دليل على ذلك هو مشاركة المغرب والسعودية والاردن » .

وعن الدول النفطية قالت الدراسة « لقد طالب الشعب اليمني وسخره لخدمة العرب وجعله سلاحاً ضد اعدائهم ، لكن دول النفط (خاصة السعودية ودول الخليج) استمرت بانحاء النفط العربي حسب حاجات الولايات المتحدة الامريكة واليابان واوروبا دون اكرات مصصالح الامه العربية وزرؤها . وكشفت مليارات الدولارات في بنوك امريكية واوروبية لكي تستمر في تلك الدول دون اي اعتبار لحاجيات الوطن العربي وامانه . فليس من المستبعد ان تكون هذه الرساميل قد استخدمت لانحاء مهاد عسكري سلب للدول الاسرائيلي ، كما ساهم النفط

السعودي بتمويل السلاح الامريكي يانوفود خلال حرب فيتنام » .

واضافت الدراسة : « اصبح من الواضح جدا ان الهدف الاساسي لحرب ٦ تشرين الاول كان خلق الجو المور في المنطه لاساعد على ايجاد سوبه سياسيه والعمل على تنفيذ فرار مجلس الامن رقم ٢٢٢ لعام ١٩٦٧ » . وقالت « ان الاسان العربي حرم مره اخرى من المشاركة الفعله بالمعركة رغم اسفقاته واسمدهه للمشاركة . لكن الحكومات العربيه التي عملت طوال السنوات على طويق الحركة الوطنيه وبعلى صدى مساعده الاسان العربي في صنع مصره كرتب جرحها مره اخرى » .

« ان قبول وقف اطلاق النار ليس الا اسهباراً معدرات الامه العربيه » وامبرت القول بالفرار « رصوحاً عند رعبه العدو » واهمت الدراسة الاطمحه العربيه باخذ « موقفاً مانعاً لدرجه اشد من الاعمال لشده الامريكه بالرغم من استمرارها في الساسه المعاديه لآمال وانجازات الامه العربيه وعاصدها الدائم مع اسرائيل وابرائن والحكومات الرجعيه لضرب الحركة الوطنيه العربيه ومنظمات المقاومه الفلسطينيه .

وخلصت الدراسة الى تحديد موقف المنطه كالتالي :

« انطلاقاً من ارتباطنا الاصل بمنطه الطلبة العرب في الولايات المتده وكندا (المنطه الام) وشورنا لثقل الامانه القومية الملاء على اعاننا كطلاع لاننا العربيه المنطه وامدادنا لسياسه المنطه الدائمه في رفض الحلول الاسلاميه وناييدها الدائم والسام للثورة الفلسطينية وتوار الجبهه الشعبيه لتحرير الخليج العربي والحركة الوطنيه التقدميه في وقتنا العربي وايضاً منا بقوة الامه العربيه الكائنه في شجبها البطل وقدره الاسان العربي على صنع مستقبله

فان قرار جامعه ميتشجن لمنطه الطلبة العرب بقر ما يلي :

اولاً - نرفض شنده جمع الحلول الاسلاميه المروضه جملته ونصلاً وتطالب بالتحرير الكامل للارضي والاسان لكي نسبب لانساه مجمع اشراكي شمي بدمي . ثانياً - ندد بالحكومات العربيه التي فلت بفرار وقف اطلاق النار والحكومات التي شاركت رزياً او لم تشارك في حرب الساسر من اكوبر . ثالثاً - نشجب المحاولات لاسدراج فوات امريكة وغيرها لاراعسا . ان ارض العرب للرب وحمايتها واجب قومي لا يجوز التنازل عنه . رابعاً - ان فوه الامه العربيه كائنه في نصها البطل وليس بتوبه وكفه السلاح ، فلندد بتطالب شعبه الشعب بعبه عسكريه وسياسه تامه لكي يستنل في حقوقه واراضه ، واعتبار اي عنصر في ذلك حياه لآماني ومعدرات الامه . خامساً - نجدد الحامنا مع الوار العرب في فلسطين والخليج العربي وايضاً بان الحرب الشعبيه الطويله هي السبل الوحيد لتحرير الاسان والارض . سادساً - نطالب ساميه جميع المصالح الامبرياليه في المنطه وخاصة صاهه النفط لكي نسبب لنعسا السطره على موائد الانتاج والتوزيع في مجتمعه وانسا نؤدد سياسه المشاركة التي يبتنها بعض الدول العربيه » .

الاتجاهات في برنامج المساعدات العسكرية الأميركية:

تطبيق مبدأ نيكسون يرافقه ازدياد حتمي في هذه المساعدات

فمن جهة ، فإن مصادر المساعدات العسكرية الأميركية تبيح من المصادر التالية :

١ - برنامج (م.إ.ب) للمساعدات الممنوحة ؛
وعدم هذا البرنامج منعا مباشرا من المعدات والخدمات العسكرية ، كما فيها التدريب .

٢ - برنامج وزارة الدفاع الأميركية للمبيعات العسكرية في الخارج ، (اف . ام . اس) .
وعصر في الاستيراد والتصدير (اكس إم بيك) .
وهذا البرنامج يمنح الاعتصام لشراء السلاح الأمريكي .

٣ - برنامج (ا. ا. ا. ام . اس) مخصص للتعاون المنظم ، لدعم حلفاء ومرتبطة بالولايات المتحدة في جنوب شرق آسيا (كوريا الجنوبية ، فيتنام الجنوبية ، لاوس و تايلاند) ، وبرنامج لغات صيانة الجوعبات الاستشارية للمساعدات العسكرية الأميركية (ام . ا. ا. ا. ج. في) البلدان التي تلحق هذه المساعدات ، وبرنامج المساعدات البحرية ، والتي تضمن تاجر السفن الحربية الأميركية لغراب غير محدودة .

٤ - فائض المعدات الدفاعية . وهذا البرنامج تضمن منح المعدات العسكرية الفائضة من حاجات الولايات المتحدة .

٥ - برنامج « المواد الغذائية من اجل السلام » وعدم من الاموال المخصصة لهذا البرنامج ، لاتعالق الدفاعي .

٦ - وكالة التنمية الدولية الاميركية (ايد) وعدم الاموال ضمن برنامج المساعدة الدائمة ، لانها للخدمات التابعة للولايات المتحدة المهتمة من الداخل او من خطر خارجي .

● اسرائيل ، والاردن : ارقام سرية

ومن جهة ثانية ، نلاحظ من الجداول التي تضمنها التقرير ، والتي تظهر مجموع ما تلقت كل دولة من امداد من مساعدات عسكرية ، من مختلف هذه البرامج التي تخضع كلها تحت باب المساعدات العسكرية الاميركية ما بين ١٩٤٦ و ١٩٧٢ ، نلاحظ من هذه الجداول ما يلي :

١ - في ما يتعلق بالمساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل ، فإن الارقام كلها سرية . وليس في الجدول الملحق باسرائيل ولو رقم واحد !

ب - نلاحظ ان الاردن الذي يعتبر في قائمة البلدان التي تلحق المساعدات العسكرية الاميركية ضمن الجدول المعنى به رقمين سرين . فرقم ما تلقاه النظام الرجمي الاردني من مساعدات عسكرية من برنامج مبيعات السلاح في الخارج (ام . ام . اس) التابع لوزارة الدفاع الاميركية وسك الاستيراد والتصدير ، والتي يتم بشكل عدم اعتماد ، فان هذا الرقم سرى ايضا .

كذلك فان الرقم الاجمالي لما تلقاه النظام الهاتمي من مساعدات عسكرية اميركية خلال سنة ١٩٧٢ - ١٩٧٢ المالية ، هو رقم سرى ايضا . اما مجموع مختلف الارقام لما تلقاه الاردن الهاتمي ما بين ١٩٤٦ و ١٩٧٢ ، فإنه قد وصل الى ما قيمته ٣.٢٢٦ مليون دولار وهذا ليس بالرقم الاجمالي الصحيح لسرية بعض المساعدات ولسرية قيمة المساعدات في سنة ١٩٧٢ - ١٩٧٢ (١) .

ج - كذلك فان ما يتعلق بما تلقاه الملكة العربية السعودية من مساعدات عسكرية من « برنامج مبيعات السلاح في الخارج » التابع للتعاون و لينك الاستيراد والتصدير ، قد بلغ رقمها ٣٣٤٢ ، كذلك بقيت سرية قيمة المساعدات الجداول اي رقم سرى ، لا يظن من البلدان .

عندما أعلن ريتشارد نيكسون سياسته الاسوية الجديدة التي باتت تعرف باسم « مبدأ نيكسون » ، فإنه كان يعان القرائم بتقل العبء الرئيسي عن كاهل الولايات المتحدة ، في الدفاع عن الانظمة الرجعية التابعة لها في العالم ويقدمه العون العسكري اللازم الذي يمكن النظام المعنى من المحافظة على نفسه امام رياح الثورة في الداخل ، ويجنب التوريط المباشر للقوات الاميركية .

وقد جاء « مبدأ نيكسون » كأول تطور في السياسة الخارجية الاميركية باج عن الهزيمة للتدخل العسكري الاميركي في فيتنام ، والذي اتسع وبضاعة الى حرب عدوانية اميركية ضد شعوب الهند - الصينية .

ونحت شعار هذا المبدأ ، القائد بان « الولايات المتحدة تساعد البلد الذي يساعد نفسه » ، كان لا يد أن يشهد برنامج المساعدات العسكرية الاميركية تراجعا واضحا ، يرسم في الوقت نفسه خريطة واضحة للدول - الركائز للاستراتيجية الامبريالية في العالم .

وقد ضمن العدد السادس ، الصادر في حزيران - ١٩٧٢ ، من « تقرير امريكا للابنته والامبراطور » الذي صدره ميجور « مؤمن امريكا اسما له حول الامانة » ، في الولايات المتحدة ، تحفقا بالارقام حول برنامج المساعدات العسكرية الاميركية خلال السنوات ما بين ١٩٤٦ - ١٩٧٢ ، ضمن جداول بالارقام عن حصص كافة الدول في شرقي وجنوب اسيا ، واوربا الغربية وكندا ، وصورة تفصيلية لكل دولة على حدة .

اما مصادر هذه الارقام فكانت التالية :

● مجلة «العرب والسلاح » ، الصادر في تشرين الثاني ١٩٧٠ .

● وكالة التنمية الدولية (ايد) الاميركية ، منح وفروض الولايات المتحدة في الخارج ، لجنة المحصنات التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ، نص سابقه محصنات المساعدة الخارجية لسنة ١٩٧٢ المالية ، في سنة ١٩٧٢ .

● لجنة المحصنات التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ، محصنات لسنة ١٩٧٢ المالية .

● وزارة الدفاع الاميركية ، وقائع المساعدات العسكرية والمبيعات العسكرية في الخارج ، سنة ١٩٧٢ .

● الوجوه الجديدة لمساعدات الامن الدولية ، نشره وزارة الخارجية الاميركية ، ٢٢ شباط ، ١٩٧١ .

● محصنات المساعدات الخارجية ، ١٩٧٢ .

ولكن قبل الخوض في تفصيلة الموضوع من الضروري تسجيل ملاحظتين . الاولى عن البرامج المختلفة ، مصدر هذه المساعدات ، والتي لا يقصر على الترح فقط ، بل على تقديم الفروض ذات الشروط اللينة ، والغربة وبعض الاحيان ، لبيع السلاح الاميركي للدول المعنية . والثانية ، تنقل سرية بعض الارقام ، الامر الذي يجعل دلائل معينة ، خاصة عندما نجد ارقاما سرية فقط فمناطق بعض الدول في الشرق الاوسط ، وعلى رأسها اسرائيل ، سننا لا تضمن بقية الجداول اي رقم سرى ، لا يظن من البلدان .

في هذه المساعدات

● « مبدأ نيكسون » وتساعد العمليات العسكرية

□ « ان المساعدات العسكرية المتزايدة اللازمة لمبدأ نيكسون يبدو بالنسبة لي امر لا مفر منه . هذا ما قاله احد كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية لجهة العواصم المسلحة ، في شهر تشرين الثاني ١٩٧٠ .

وقد اكدت احداث السنتين الاخيرتين دفع هذا الكهف وبصورة لا تدع مجالاً للشك . فدارتعت نفقات المساعدات العسكرية الاميركية بصورة منتظمة منذ تولي نيكسون منصب الرئاسة . وهذا الاتجاه سيمتد ، وستزيد هذه النفقات اذا ما استمر الكونغرس الاميركي في تأييد سياسات الادارة الاميركية الحالية .

فقد بلغ مجموع المساعدات العسكرية الاميركية لسنوات ١٩٧١-١٩٧٢ المالية ما قيمته ١٥٤٥٣ مليون دولار ، اي تزايد قدرها ٢٣ بالمائة عن السنوات الثلاث السالفة لها ، حيث بلغ مجموع المساعدات العسكرية الاميركية ما مجموعه ١١٤٦.٤ مليون دولار .

وبيرز اتجاه السياسة الاميرالية الاميركية في السربرات الرسمية هذه الزيادة المنظمة . إذ يؤكد الناطقون بلسان الادارة الاميركية « ضرورة » هذه الزيادات ، كما كان على الولايات المتحدة ان تسحب قواها المسلحة الترس من اسيا ، وضمن في الوقت نفسه بقاء واستمرار الاظمة التابعة لها فيها .

وحده المسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية هي ان هناك خلفاء « رنسون » للولايات المتحدة ، وهم بواجبون ما سمونه - « فرة تكف » صعبه ، سببها سحب قواها اميركية كانت متواجدة عندهم ، وان افراز منح اضافية في الاموال المرصدة للمساعدات العسكرية الاميركية وللزويد بالعماد والسلاح ، امر ضروري اذا كان سوجب ان لا تقع هذه البلدان فحمة « ثورة » او ضحمة « اعمار داخلي » .

لهذا ركز وزير الخارجية الاميركية الاسبق ، وليام روجرز ، في شهادته امام الكونغرس الاميركي في سنة ١٩٧١ ، على ان برنامج المساعدات « هو عنصر اساسي في ركيز مبدأ نيكسون على المسؤولية الاولية لكل دولة ان تحل عبء امنها » ، وان هناك حاجة الى رصد مبالغ اضافية لبرنامج المساعدات للزويد بالانظمة التابعة للولايات المتحدة بما اسماه روجرز آنذاك ، ب « اساس من الاستقرار خلال فترة التكيف » . (٢)

ويمكن بالتاكيد ، ان نطمح من شهادة روجرز وتأكيداته للاجراءات التي اتخذها عدة انظمة - بما فيها نظام ماركوس في الفلبين ، ونظام بارك في كوريا الجنوبية - لمنع حركات المعارضة والحركات الثورية النامية فيها ، تحت ستار الحكم العرق .

ويظهر خارطة توزيع المساعدات العسكرية الاميركية مكافاة الولايات المتحدة للبلدان ذات الاظمة التابعة التي « تحافظ على الاستقرار » بواسطة الحكم العسكري الفعلي . ومن هذه الاظمة الغفلة التي تحصل على الحصص الاكبر من المساعدات العسكرية الاميركية هي :

● كوريا الجنوبية : التي حصلت خلال الفترة ما بين سنة ١٩٤٦ وسنة ١٩٧٢ على ما قيمته ٩.٤٧٠٧ مليون دولار . وحصلت في سنة ١٩٧٢ - ١٩٧٢ المالية وحدها ، على ما قيمته ٩.١٤٨ مليون دولار من المساعدات العسكرية .

● تاوان : وقد حصلت خلال الفترة نفسها - ما بين ١٩٤٦ و ١٩٧٢ على ما قيمته ٤٢٩٨٠ مليون دولار . وحصلت في السنة المالية ١٩٧٢ - ١٩٧٢ ، على ما قيمته ٢١٨٠٧ مليون دولار من المساعدات العسكرية .

● تايلاند : وقد حصلت خلال الفترة نفسها على ما قيمته ١٦٦٢٤٨ مليون دولار . وحصلت في السنة المالية ١٩٧٢ - ١٩٧٢ على ما قيمته ٢١.٠ مليون دولار .

● اليونان : وقد حصلت خلال الفترة نفسها على ما قيمته ٢٦٧٧٢٢ مليون دولار . وخلال السنة المالية ١٩٧٢ - ١٩٧٢ ، على ما قيمته ١٨١٤٤ مليون دولار .

● تركيا : وحصلت ايضا خلال الفترة نفسها على ما قيمته ٤٦٦٩٤٦ مليون دولار . وخلال

السنة المالية نفسها ، على ما قيمته ٢٨٥٠٦ مليون دولار .

● ايران : على ما قيمته ٢.٥٢٢٢٢ مليون دولار (١٩٤٦ - ١٩٧٢) وعلى ما قيمته ٢٥٩٤٥ مليون دولار (١٩٧٢ - ١٩٧٢) .

● البرازيل : على ما قيمته ٥٢١٠٨ مليون دولار (١٩٤٦ - ١٩٧٢) وما قيمته ٢٩٤٥ مليون دولار (١٩٧٢ - ١٩٧٢) .

● اسبانيا : على ما قيمته ١٣٤١٠ مليون دولار (١٩٤٦ - ١٩٧٢) وما قيمته ٦٨٢٤ مليون دولار (١٩٧٢ - ١٩٧٢) .

● فيتنام الجنوبية : على ما قيمته ٢.٠٢٢٢٦ مليون دولار (١٩٤٦-١٩٧٢) وما قيمته ٥٩٤٢٠٦ مليون دولار (١٩٧٢ - ١٩٧٢) .

● المعلومات الاخيرة للبتعاون التي تضمنتها اللوائح المنشورة هذه - والتي اعتمدها الدراسة - تؤكد الاتجاه الجديد ، او الانعكاس من منح المساعدات العسكرية الاميركية مباشرة ، الي بيع السلاح لهذه الدول بمساعدتها بفتح الاعتمادات اللازمة لها لشراء الاسلحة .

ومنذ سنين والولايات المتحدة تمارس سياسة تشجيع بلدان العالم الثالث النامية على شراء السلاح والعماد العسكري من الولايات المتحدة باغراء التسهيلات الممنوحة على اساس : « تسليح اليوم والدفعة غد » (٣) - وبموجب شروط ملائمة فيما يتعلق بالفائدة ، بعدها برنامج المبيعات العسكرية في الخارج .

وقد ظهر نتائج هذه السياسة في ارباناع الكبير في مبيعات هذا البرنامج في السنوات الاخيرة . فبينما كانت قيمة ما باعه البرنامج من سلاح وعقاد عسكري خلال سنوات ١٩٦٨-١٩٧٠ المالية ، ٦١٤ مليون دولار ، فقد ضاعف هذا الرقم الى ما قيمته ١٩٢٢ مليون دولار خلال سنوات ١٩٧١ - ١٩٧٢ ، اي زيادة بنسبة ٢١٣ بالمائة! كذلك ارتفعت مبيعات البتعاون التقديرة ، خلال العرة ذاتها ، وذلك ما قيمته ٣ بلايين دولار الى ما قيمته ٥.٨ بلايين دولار ، اي زيادة تبلغ ٩٤ بالمائة .

وتشير الدراسة بانه رغم ان معظم اعتمادات برنامج المبيعات العسكرية الاميركية في الخارج تذهب الى البلدان الناطقة في الشرق الاوسط (خاصة ايران) فان الولايات المتحدة ليست متجاهلة للمناطق الاخرى في العالم الثالث .

فقد ارتفعت مبيعات السلاح الاميركية في امريكا اللاتينية مثلا ، من ١٤ مليون دولار في سنة ١٩٧٠ المالية ، الى ١٤٤ مليون دولار في سنة ١٩٧٢ - اي زيادة ٩٢.٠ بالمائة ! - وما تزال الادارة الاميركية تسمى في الوقت الحاضر لاقاء الفيوذالي نرفها السلطة التشريعية (الكونغرس) على تصدير السلاح « المفيد » الى المناطق النامية والمتخلفة في العالم الثالث ، و لرفع سقف تحويل السلاح الى امريكا اللاتينية ، وذلك بهدف زيادة مبيعات السلاح الاميركي .

في الواقع يمكن قياس الزيادة في الانفاق العسكري على المساعدات العسكرية الاميركية في السنوات الخمس الاخيرة ، اذا ما عرفنا ان القيمة الاجمالية لا قدمته واشتغل من مساعدات عسكرية في اتجاه العالم ما بين ١٩٦٦ و ١٩٦٨ بلغت ٢٦ بليون دولار . ولكن مع ارقام السنوات ما بين ١٩٦٦ و ١٩٧٢ ، فان الرقم الاجمالي للفترة ما بين ١٩٦٦ و ١٩٧٢ تصل الى الرقم المثل : ٨٢ بليون دولار !

قراءات في المسألة التنظيمية

في غمار التطورات المعقدة والمركبة ، التي يمر فيها مجمل فصائل حركة التحرر الوطني العربية عموما ، وبنظريات المقاومة الفلسطينية بشكل خاص ، تحتل المسألة التنظيمية مكان الصدارة ، بصفتها قضية مركزية في هذه المرحلة الحاسمة من تطور الثورة .

ومن بين كل العضلات الهائلة ، تبرز تجربة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في نضالها التنظيمي الداخلي المتصاعد باستمرار مع تقدم مهام مرحلة التحول التي تعيشها ، بصفتها احد ابرز التجارب الثورية في الوطن العربي .

وبالتالي فان القرارات التالية المنتزعة من عده مصادر اشير اليها ، تكتسب اهمية خاصة بالنسبة لعناصر الجبهة ، وعناصر حزب العمل ، وانصار الجبهة والحزب والمؤمنين بتجربتها . . .

ان هذه المنظمات (التي لا تشكل بالطبع بدلا للحوث التنظيمية المتكاملة) بوسعها ان تلعب دور المرشد ازاء المسائل الاساسية التي تواجه يوميا على صعيد العمل التنظيمي . ونشرها هو بداية اهتمام متزايد ستحاول « الهدف » اعطاءه للمسألة التنظيمية في اعدادها المقبلة ، وهي تدعو انصارها وقراءها للاسهام في الكتابة بهذا المجال .



« ان انا من الحركات الشعبية العميقة والجارية التي يعرفها التاريخ لم نخل من الزيد الفدر ، من المفاشرين والمنحائين والمتصلفين والصباحين اللازوين بالجدد غير الجرين ، لم نخل من خرافة اخلط الحابل بالنايل ، لم نخل من القوضي ، لم نخل من الورج والمرج الباطل ، لم نخل من بعض « الزعماء » ممن يحاولون البدء بعشرين امر في آن واحد ولا يتفقدون اي امر منها الى النهاية » .

لبنين مختارات ٢ ، ص ١٢٤

« ان الحرب الثورية التي يتجنب فعلا جماهير الكادحين والمستثمرين سيرون فيها مصلحتهم تجلهم يدركون انهم يناضون ضد المستثمرين تشجذ الههم ونبعت قدره على الاتيان بالمعجزات » .

لبنين من تقرير في المؤثر الثاني لمنظرات الشيوعيين لشعوب الشرق

ان الحرب الثورية التي تشنها الشعوب المنظومة مهما بلغت هذه الشعوب من الضعف ومهما بدا ان قوة « الظالمين الاوربيين » الذين يستخدمون في التفصال جميع معجزات التكنيك والفن العسكري لا تقهر ، بتواقي مع ذلك ، اذا ما انقظت حقا الملايين من الكادحين والمستثمرين على امكانيات ، على معجزات تجعل تحرير شعوب الشرق في الوقت الحاضر امرا ممكن التحقيق من الناحية العملية كل الامكان لان وجهه نظر آفاق الثورة العالمية وحسب بل ومباشرة ايضا من وجهة نظر التجربة العسكرية التي جرت في اسيا ، في سيبيريا من قبل الجمهوريات السوفياتية التي غزتها جميع البلدان الامبريالية الغربية .

لبنين مؤلفات ٢٩ ، ص ١٤١

« لا يكفي المرء ان يكون ثوريا نصيرا للاشتراكية او شيوعيا بوجه عام انما ينبغي له ان يعرف كيف يجد ، في كل فترة خاصة ، الحلقة الخاصة بها والتي يجب عليه التمسك بها بكل قواه من اجل مسك للسلسلة التالية تحضيرا متينا . مع العلم ان توالي الحلقات ، وشكلها ، وترابطها ، والخصائص التي تميز بعضها عن بعض ، ليست بسيطة ولا بدائية في سلسلة من الاحداث التاريخية كما في سلسلة عادية خرجت من يدى الحداد » .

لبنين مختارات ٢ ، ص ١٤١



معدات إسرائيلية صانديها منطقة حاصدي الشمس من الجيش الإسرائيلي



وجهة نظر الحزب الديمقراطي الكردي - نتائج الأوليّة لحرب تشرين من ثنائي الإيراني

أصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني تحليلاً سياسياً عن حرب تشرين العربية، وضمينها وبنائها، ويعتبر من أوثق التحليلات في موضوع العلاقة بين حركة التحرر الوطني العربية وحزب التحرير الوطني الإسرائيلي، وفتحنا على نص البيان:

في السادس من تشرين الأول كسبت الحرب الرابعة مع إسرائيل على طول الجبهة السورية والمصرية، واستمر مده بثمانية عشر يوماً إلى أن تم إقرار وقف إطلاق النار من جانب مجلس الأمن الدولي، على مشروع أمريكي - سوفييتي. لقد بدأت الحرب الرابعة في ظروف عربية، مؤلمة مبررة، وعلى الصعيد العربي، وصلت المخالفة السبعية للتحذير العربي الإسرائيلي في وجه إسرائيل في حطوط المواجهة مع إسرائيل في وجه إسرائيل، وبنيت الجبهة السورية والدمشق بدمعها كسماز أبي ملح، من جهة أخرى وسبحة للاستبانت الجماهير الواسع لحركة المقاومة الفلسطينية، ودفورها الميزم القسطنطيني في حركة التحرير الوطني العربية منذ سبوت تلك المسيرة الرسمية منذ حرب حزيران وحتى حرب تشرين

بحولاً حسناً لفصائل حركة التحرير الوطني العربية كان من نتائج الإنجازات الجماهيرية الواسع حول حركة المقاومة الفلسطينية، والربط التحليلي من مسأله حتى يفسر المصير للسبب العربي الفلسطيني، وبمسأله تحرير الأراضي العربية المحتلة وذلك باستناب الشكاح المسلح، والحرب السبعية الطويلة الأمد.

على الخاتم الأحمر كسبت الانبثاق العربية التي لها ارتباطات مع الولايات المتحدة الأمريكية بصورة خاصة بدل جهتها للذخول في لعبة مساومة ماخاه حول سلمية في إطار مشانه المشروع - روخر - أو عن مشروع - الملكة العربية المتحدة - الذي طرحه الملك حسن، كما أن الدبلوماسية الأمريكية بدأت سفوفه خلتها في المنظمة وبوتائر عالته، في جميع الحالات خاصة ما سئل بالنسبة، والمساعدات العسكرية الكثرة، وذلك في سبيل إخماد الشعب العربي على ميل «المقاومة الأمريكية لكل براع التسوق الأوسط».

وعلى الصعيد الدولي: طرا معبر إتحادي واضح في الرأي العام العالمي لصالح القضية العربية، وخاصة من جانب مجموعة بلدان العالم الثالث، والاندول الأيرانية، وهذا بالإضافة إلى الدعم، والاندول الساجدين من مجموعة الدول الاشتراكية لمن الشعب العربي العادل، وأردناز حدم الذشم المادي والمعنوي لكل من مصر وسورية، كما أن حركة المقاومة الفلسطينية اكتسبت المزيد من الإصغاء، وباتت الاعتراف الرسمي من جهات

عالمه عنده في سره بما قيل أمداح الحرب، حتى أن البيان المشترك الصادر عن هيئة برجنسيف سكرتون في واشنطن قد نصص الإسهار إلى حقوق الشعب الفلسطيني بشكل صريح. وبما يندرج الإسهار الهو أن مسأله الصراع العربي - الإسرائيلي قد أحلت الصدارة من بين المسائل العالته التي نطقت أسماء الدول الكبرى وذلك بعد امتناعه باريس جزل سمام، وظهر حلها أن الإمبريالية الأمريكية التفتة على «أين إسرائيل» قد وجهت بصورة جده هذه المنظمة، محاوله منها للتحاط على خلتها والذاتين في تلكها، ومخالفتها المانه، وذلك بنظف استعادة بربب الرصع العام، بما ضمن غانها المعروفة. في ظل هذه الظروف انبثقت الحروب في الأساس من سبوتين الأول على الجبهتين السورية والمصرية، والتي سبوتت:

١ - المسأله العالته للفصائل المسلحة، والقدرة العالته العامة التي أظهرها الجيشان السوري والمصري، مما أدت إلى الخسائر العالته بالعدو، بحيث أبدت أعداد كبيرة من القوات الإسرائيلية، والحقت الهزيمة الكراهية، ودمرت أكثر من ثلاثة أرباع قوة العدو الجوية، وأكثر من نصف القوة المدرعة، وذلك بفضل الاستعمال الحد للسلحة السوفياتية المعوقة.

٢ - الاندفاع الشعبي الكثر، والحماس الجماهيري المنقطع النظر على طول امتداد

البلدان العربية لمركه التحرير، وقد وصف الجاهل السمع في كل من سورية، ومصر واليه صوم الرامع، وظالمت بالسلح، والإصغاء إلى صوت الضال، كما وأبدت أقصى درجات الإصغاء، والإسهار بصورة حده بسروط مطالبات ظروف الحرب.

٣ - المواقف الحسنة لبعض الدول العربية وخاصة إسرائيل التي تكونت العراشي والمصري في الحركة ولو بصورة محدودة، هذا إلى جانب الموقف الصامت لبعض الآخر، وخاصة النظام الأردني الذي لو دخل القتال، ومع جبهه باله مع العدو لتعرب صورة الحرب ولطهرت نتائج أخرى لصالح القضية العربية.

٤ - الدور الكبير الذي قامت به قوات الثورة الفلسطينية، وخاصة ضرب المراتب الإسرائيلية من عسكريه ونسوية في مؤخره قوات العدو وفي داخل الأراضي المحتلة، في التحرك، وحصلت كلف هذه العمليات قوات الثورة الفلسطينية مجموعة من الشهداء من بين صفوفها.

٥ - الدور الحاسم في القدره الفاعله العربية ودارهه الحدود السورية، والمصريين في أداء الدور المرسوم لهم، والمهارة السبحة في استعمال السلح، كما بدأ وأصحا انهيار الروح المعنوية للعدو، وظهر حلها كذب الإدعاء الصهيوني أمام الرأي العام العالمي بان الحدى الإسرائيلي هو - سوبريال - وظاهر.

٦ - علفت حرب تشرين على احراءه بعيراب في موازين القوى العالته، بحيث وقفت مجموعة الدول الأوروبية - الحظية لإيركا - موقفاً غير مطابق للسلمة الأمريكية في التسوق الأوسط، وهذا عائد إلى المناصب الصانعة بين صفوف المعسكر الإمبريالي، والمناصب الاحتكارية بين الدول الرأسمالية.

٧ - علفت حرب تشرين على بلوره مفهوم الكفاح المسلح والحرب السبعية بصورة أكثر لدى جماهير الشعب العربي، وزادت من صحه وجدونه هذا السمسار بين أوسع الأوساط والفئات.

٨ - طرحت حرب تشرين مسألة اهمية الجبهة الداخليه في كل قطر من جديده، وأكدت على وجوب إعادة النظر في الإصغاء الداخليه، وبمسأله بناء الجبهة الوطنية الشامله، كما لها قرار وقف إطلاق النار باستعراة سبده، ودعمه باعفه. وإلان ساداً عن النتائج الطاهره لحرب تشرين؟

١ - الدور الحاسم في القدره الفاعله العربية ودارهه الحدود السورية، والمصريين في أداء الدور المرسوم لهم، والمهارة السبحة في استعمال السلح، كما بدأ وأصحا انهيار الروح المعنوية للعدو، وظهر حلها كذب الإدعاء الصهيوني أمام الرأي العام العالمي بان الحدى الإسرائيلي هو - سوبريال - وظاهر.

٢ - الدخول في حرب مع إسرائيل من جانب الفلسطينيين السوري، والمصري كان عملاً وثنياً مشروعاً وبسرها، وباركبت الخصائص السبعية الواسعه هذه الحظوه الأولى، في حين كسبت خطوه وقف إطلاق النار، وبمسأله التساير، والانسراح في مؤتمر السلام المقبل بصياغة الرجوع إلى الوراء، في نظر الجماهير الشعبية الواسعه.

٣ - الدور المحرر الذي مارسه الانبثاق الرجعيه العربية، حتى انها راحت في الإسام الأولى على سقوط دمشق، والمقاومه، لكي تمارس هي دور «المحرر» والمنفذ، ولتكون البديل عن أنطليه - بورجوازيه الدولة - الوطنية كما أن الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت قبل وخلال الحرب ببيع الدواار على مختلف خلتها في المنطقة بدفع بالعه، وذلك من أجل المنهدد لغرض الخسول الاستسلامية على التسعوب العربية.

٤ - الضربة القوية التي نزلها إسرائيل، بحسب بلغت خسائرها البشرية، والمادية أكثر من كل خسائرها في حروب ١٩٤٨ - ١٩٦٧، وقد قدرت بعض المصادر المطلقة خسائر إسرائيل في هذه الحرب بـ ٥٥٥ مليار دولار، مما يؤكد بان استمرارية القتال لم تكن لصالح إسرائيل، وجاء وقف إطلاق النار كقرصه لها لاستعادة قواها المعوقه.

٥ - أن الفصائل الإسرائيلية، وبظرف مؤسساتها العسكرية الصهيونية لن عملاً على السباج بحرب الأرض العربية، وبحضن تقرب المعسكر للشعب الفلسطيني من طريق المفاوضات،

ومؤيد السلام، وان كونها ربيعه الإمبريالية الأمريكية - على أول تعمير بحق التسعوب إلا بشوه السلح وباسلوب حرب التحرير السبعية.

٦ - علفت حرب تشرين على احراءه بعيراب في موازين القوى العالته، بحيث وقفت مجموعة الدول الأوروبية - الحظية لإيركا - موقفاً غير مطابق للسلمة الأمريكية في التسوق الأوسط، وهذا عائد إلى المناصب الصانعة بين صفوف المعسكر الإمبريالي، والمناصب الاحتكارية بين الدول الرأسمالية.

٧ - علفت حرب تشرين على بلوره مفهوم الكفاح المسلح والحرب السبعية بصورة أكثر لدى جماهير الشعب العربي، وزادت من صحه وجدونه هذا السمسار بين أوسع الأوساط والفئات.

٨ - طرحت حرب تشرين مسألة اهمية الجبهة الداخليه في كل قطر من جديده، وأكدت على وجوب إعادة النظر في الإصغاء الداخليه، وبمسأله بناء الجبهة الوطنية الشامله، كما لها قرار وقف إطلاق النار باستعراة سبده، ودعمه باعفه. وإلان ساداً عن النتائج الطاهره لحرب تشرين؟

١ - الدور الحاسم في القدره الفاعله العربية ودارهه الحدود السورية، والمصريين في أداء الدور المرسوم لهم، والمهارة السبحة في استعمال السلح، كما بدأ وأصحا انهيار الروح المعنوية للعدو، وظهر حلها كذب الإدعاء الصهيوني أمام الرأي العام العالمي بان الحدى الإسرائيلي هو - سوبريال - وظاهر.

٢ - الدخول في حرب مع إسرائيل من جانب الفلسطينيين السوري، والمصري كان عملاً وثنياً مشروعاً وبسرها، وباركبت الخصائص السبعية الواسعه هذه الحظوه الأولى، في حين كسبت خطوه وقف إطلاق النار، وبمسأله التساير، والانسراح في مؤتمر السلام المقبل بصياغة الرجوع إلى الوراء، في نظر الجماهير الشعبية الواسعه.

٣ - الدور المحرر الذي مارسه الانبثاق الرجعيه العربية، حتى انها راحت في الإسام الأولى على سقوط دمشق، والمقاومه، لكي تمارس هي دور «المحرر» والمنفذ، ولتكون البديل عن أنطليه - بورجوازيه الدولة - الوطنية كما أن الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت قبل وخلال الحرب ببيع الدواار على مختلف خلتها في المنطقة بدفع بالعه، وذلك من أجل المنهدد لغرض الخسول الاستسلامية على التسعوب العربية.

٤ - الضربة القوية التي نزلها إسرائيل، بحسب بلغت خسائرها البشرية، والمادية أكثر من كل خسائرها في حروب ١٩٤٨ - ١٩٦٧، وقد قدرت بعض المصادر المطلقة خسائر إسرائيل في هذه الحرب بـ ٥٥٥ مليار دولار، مما يؤكد بان استمرارية القتال لم تكن لصالح إسرائيل، وجاء وقف إطلاق النار كقرصه لها لاستعادة قواها المعوقه.

٥ - أن الفصائل الإسرائيلية، وبظرف مؤسساتها العسكرية الصهيونية لن عملاً على السباج بحرب الأرض العربية، وبحضن تقرب المعسكر للشعب الفلسطيني من طريق المفاوضات،

٦ - علفت حرب تشرين على احراءه بعيراب في موازين القوى العالته، بحيث وقفت مجموعة الدول الأوروبية - الحظية لإيركا - موقفاً غير مطابق للسلمة الأمريكية في التسوق الأوسط، وهذا عائد إلى المناصب الصانعة بين صفوف المعسكر الإمبريالي، والمناصب الاحتكارية بين الدول الرأسمالية.

٧ - علفت حرب تشرين على بلوره مفهوم الكفاح المسلح والحرب السبعية بصورة أكثر لدى جماهير الشعب العربي، وزادت من صحه وجدونه هذا السمسار بين أوسع الأوساط والفئات.

٨ - طرحت حرب تشرين مسألة اهمية الجبهة الداخليه في كل قطر من جديده، وأكدت على وجوب إعادة النظر في الإصغاء الداخليه، وبمسأله بناء الجبهة الوطنية الشامله، كما لها قرار وقف إطلاق النار باستعراة سبده، ودعمه باعفه. وإلان ساداً عن النتائج الطاهره لحرب تشرين؟

١ - الدور الحاسم في القدره الفاعله العربية ودارهه الحدود السورية، والمصريين في أداء الدور المرسوم لهم، والمهارة السبحة في استعمال السلح، كما بدأ وأصحا انهيار الروح المعنوية للعدو، وظهر حلها كذب الإدعاء الصهيوني أمام الرأي العام العالمي بان الحدى الإسرائيلي هو - سوبريال - وظاهر.

٢ - الدخول في حرب مع إسرائيل من جانب الفلسطينيين السوري، والمصري كان عملاً وثنياً مشروعاً وبسرها، وباركبت الخصائص السبعية الواسعه هذه الحظوه الأولى، في حين كسبت خطوه وقف إطلاق النار، وبمسأله التساير، والانسراح في مؤتمر السلام المقبل بصياغة الرجوع إلى الوراء، في نظر الجماهير الشعبية الواسعه.

٣ - الدور المحرر الذي مارسه الانبثاق الرجعيه العربية، حتى انها راحت في الإسام الأولى على سقوط دمشق، والمقاومه، لكي تمارس هي دور «المحرر» والمنفذ، ولتكون البديل عن أنطليه - بورجوازيه الدولة - الوطنية كما أن الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت قبل وخلال الحرب ببيع الدواار على مختلف خلتها في المنطقة بدفع بالعه، وذلك من أجل المنهدد لغرض الخسول الاستسلامية على التسعوب العربية.

٤ - الضربة القوية التي نزلها إسرائيل، بحسب بلغت خسائرها البشرية، والمادية أكثر من كل خسائرها في حروب ١٩٤٨ - ١٩٦٧، وقد قدرت بعض المصادر المطلقة خسائر إسرائيل في هذه الحرب بـ ٥٥٥ مليار دولار، مما يؤكد بان استمرارية القتال لم تكن لصالح إسرائيل، وجاء وقف إطلاق النار كقرصه لها لاستعادة قواها المعوقه.

مع اثقوة في كل مكان

مقاطعة موسكو، واسر ذلك عن سف المنتجات العسكرية وإداه عدد من فوات العدو.

اضراب عمالي في بابلاند

جاء في بيا وارد من باتوكو ان عمال بابلاند قد قاموا مؤخرًا باضرابات ملاحقه مطالبه بزيادة اجورهم وتحسن ظروف العمل. وذكرت الصحف البابلانديه ان ٥٠٠٠٠ من عمال السكك الحديدية في باتوكو قاموا امس باضرابات مطالبه بتحسين مستوى معيشتهم. وشطت المطالبات ال ١٥٠٠ عطف التي تقدم بها العمال بزيادة اجورهم وبطريق نظام علاوة المعاد... واسسر هذا الاضراب لمدة ١٦ ساعه. وقد اضطرر سلطان السكك الحديدية البابلانديه الى الموافقه على مطالب العمال المشروعه.

كما قام ٣٠٠٠ ساق وطاقمها في شركة سارات عامه في باتوكو باضراب للطلابه بزيادة اجورهم وفصل رئيس الرابطين. وهيل ذلك قامت ٨٠٠٠ عامه من عاملات «شركة خاظه اللابى الفانسه» في باتوكو باضراب احتجاجاً على حسم اداره الشركة غير المعقول لاجريه، وكذلك فمن معظاره استقرت ساعين في قلب باتوكو.

أذاعة ثورية جديدة في الخليج

أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي انها قد اصبحت اذاعة خاصة في المناطق المحرره من عمان اطلق عليها اسم «أذاعة صوت الثورة - صوت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي». وقد وردت في اصباح هذه الاذاعة في التشره الأسبوعيه «صوت الثورة» التي صدرها الجبهة الشعبية والتي ذكرت ان الاشتراك الاذاعي قد بدأ في اناب من نوفمبر الجاري. وبدأ البث في الساعة الخامسة وخمسة واربعين دقيقه، وبخمس في الساعة والربع من مساء كل يوم سبوت عمان.

توار موزامبيق يبذلون ١٢٠ من قوات العدو

اصدرت جبهة تحرير موزامبيق في الشهر الماضي بلاغاً عسكرياً قالت فيه ان المقاتلين في موزامبيق ابادوا أكثر من ١٢٠ فرداً من القوات الاستعمارية البرتغالية في معظاته بسبب القرصه ما من اغتصب وسيبتر من هذا العام.

وقال البلاغ ان المقاتلين الوطنيين نسوا فطارا و ١٦ سياره عسكريه ودمروا جيرا للعدو. واضافت البلاغ بقول ان الشوار هاجعوا في هذه القره مراكز العدو في كاتونجي وسناغوي وفورونوا وكاتونجي وماغوفو من معظاته بسب وهلوا حوالي ٣٠ فرداً من قوات العدو وغنموا كسراً من السلحه. ونصبوا ٣٠ كميناً في ١٧ منطه من معظاته بسب فانادوا أكثر من ٩٠ فرداً من قوات العدو.

عصابات مرتزقة في البرازيل

لم تكف الحكيم العائش في البرازيل فوائه السلحه واجهزه مخاربه لصعبه حركة التوار البرازيليين، سل لجاً اصفا للتعاف مع رجال البوليس المعادين ودماء المحاربين لصعبه التوار. وقد شكل هؤلاء منظمة خاصه سموها «كتيبة الموت»، مهمتها اغتيال وضعبه التوار. وقد هلت هذه المنطه، خلال السنوات الاخيره أكثر من ١٥٠٠ شخص في ريو دو جنيرو وسان باولو، من التوار او ممن يعاطفون معهم.

ولكن رد التوار كان مناسياً، فقد ذكرت وكالات الأنباء مؤخرًا ان عشرة اشخاص من «كتيبة الموت» وجدوا معمولين في ريو دو جنيرو، وان كل لجنة مصابه بعدة وصاصات.

انتصارات جديدة لتوار زيمبابوي

اصدر الاتحاد الوطني الإفريقي الزيمبابوي، في اواخر الشهر الماضي، بلاغاً عسكرياً قال فيه ان المقاتلين الإحرار للاتحاد الوطني الإفريقي الزيمبابوي صدعوا هجماتهم امسكته ضد قوات سلطه سيمبالمفهرية الاستعمارية واسقطوا طائره استكشاف للعدو وهلوا أكثر من مائه فرد من قوات العدو وغنموا كمه كبيره من السلحه والذخائر.

وقال البلاغ ان التوار نصبوا في اكتوبر الماضي كميناً للقوات الاستعمارية في شامبيا ومعوقسي فهلوا ٥٤٠٠ من افراد العدو وجرحوا عددا منهم. وفي ٩ نوفمبر نصب التوار كميناً لعضله من قوات العدو فهلوا ٢٢٢ فرداً من قوات العدو. وفي ١١ نوفمبر هل التوار ٢١ فرداً من قوات العدو في منطه داروين الجبله والمناطق الأخرى. وفي ١٩ نوفمبر اسقطوا طائره استكشاف للعدو.

(حصار وأفر) لتوار أنغولا

أعلن بلاغ عسكري اصدرته حركة التحرير الشعبي الأنغولي في نهاية الشهر الماضي ان القوات المسلحة لحركة التحرير الشعبي الأنغولي قد هاجمت في تشرين الأول الماضي وانصعب الأول من تشرين الثاني القوات الاستعمارية البرتغالية، فهلقت وجرححت العشرات من قوات العدو، ودمرت عددا من المنشآت العسكرية للاستعمار البرتغالي. وقال البلاغ انه في اواخر تشرين الأول الماضي وقعت فصيله من قوات العدو العاملة في الخطوط الشرقيه، وقعت في منطه الانغام التي زعمها التوار الأنغوليون، والكمين الذي نصبه السكان المحليون، فهلقت ١٥ جندياً من قوات العدو.

واضاف البلاغ انه في اوائل تشرين الثاني، قبل التوار الأنغوليون في احدى المعارك التي خاضوها ضد قوات العدو من ٦ القوات الاستعمارية البرتغالية وجرحوا ١٠ منها. كما هاجمت قوات النساء والذخيرة السابعة للتوار، معسكر ماكوندو ومعسكر آخر في

الحكومة الكمبودية الثورية تنتقل إلى داخل البلاد

وبشكل مؤقت، إلا مدينة فنوم بنه العاصمة، وعدة مراكز أخرى تعرضت بشكل مستمر لهجمات قوات التحرير الوطني الشعبية المسلحة. وعلى الرغم من التدخل المباشر للإمبريالية الأمريكية في محاولة فاشلة وباتسعة لانقاذ زمره العملاء من سقوطها القريب والحتم، فان الضربات العنيفة من قبل التوار تزداد متعا يوماً بعد يوم. ففي بيان لها عن حصيلة المعارك العسكرية التي خاضها الثوار الكمبوديون خلال الاثني عشر شهراً الماضية، أعلنت وكالة انباء كميونشيا ان القوات المسلحة الوطنية واثناء الشعب الكمبودي قد ابادوا ١٧٨٠٠٠ من قوات العدو، في هجماتهم القوية الناجمة على المراكز التي لا زالت تحت سيطرة الزمره المعبلة للون تول - سيريك مالاك.

وخلال هذه المدة غنمت القوات المسلحة

وشعب كمبوديا ٤٤٣٥٠ قطعة سلاح بما فيها المدافع المنوعة و ٢٢٦ قطعة من اجهزة التوار او دمرها او اغتلبوا ٧٧١ فاربا حربيا ومركبا للقتل، الى جانب اسقاط او احراق او اغتلبوا ٢٩٢ طائره للعدو، ودمر ١٥٥٨٨ كنهه ومخفرا.

وحسب نهاية موسم المطر في هذا العام استولت القوات المسلحة الشعبية على عدد من المراكز الواقعة على خطوط المواصلات المائية والبرية الاستراتيجية او المحيطه بصدنيه فنوم بنه العاصمة ومدن أخرى، والتي كان يسيطر عليها العدو مؤلثا، مما وسع المناطق المحررة وجعل قوات العدو معاصرة في مدينة فنوم بنه ومدن صغيرة أخرى حيث تقوم بمقاومه باتسعة امام هجمات التوار المحكفة. وحاصرت القوات المسلحة الشعبية من كل الجهات العاصمة فنوم بنه

كما قفلت القوات المسلحة الشعبية جميع خطوط المواصلات السريعة الهامة، وسيطرت بشكل خاص على الطريقين رقم ٥ و ٥٠ وقطعت أيضا خط التل لقوات العدو على نهر ميكونغ، ودمرت مايتراوچ بين ٥ و ٦٠ بالائته من السفن الناقلة للعدو سن فنوم بنه وسافون.

وفي مواسم الجفاف والمطر الماسية يخلص عدد كبير من السكان من زحج العدو، وانضم إلى المناطق المحررة. فاقى ٢٤٠٠٠ فرد من السكان إلى المناطق المحررة خلال السنة اشهر الماضية.



لقاء مع الناقد المصري غالي شكري وحدث عن تشرين والثقافة وهموم أخرى..



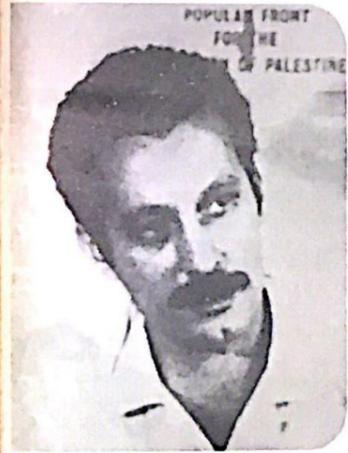
الحروب والثورات تحرك اعقوى الإنعكاسات في نفوس الأدباء والشعراء والفنانين والعلماء، وبهذه التصويع غير محدود في رؤيا هؤلاء ومن ثم في عناقيدهم، ولكن هذا التصويع وذلك العطاء لا يمتان ضمن فوره ومومة والا تحول أدب الأدب الذي هو شكل من أشكال الإبداع إلى مجموعة مفالات عن مناسبة ما.

ولقد لوحظ أخيراً بعد الحرب وانشاء مناقشات معطيات معركة تشرين ان يوزعها للوم يوزعها للمطولات يجري يوماً بسكك غير عادل ويجحف تماماً، فمن فائل اسن الشاعر والقصاص الخ .. ليعطوا ادب هذه المرحلة . وكان هؤلاء مداحون على ابواب السلطان « ما عليه الا ان يعطى لبقوموا هم بالصعدي الصفيق له » . ويزرع هذه المطولات وذاك الإحجاف لم يقتصر على الأدباء وحدهم بل شمل حتى صانعي الحرب ومقاتليها - وفرار الحرب الحقيقية كان قد اتخذ في 1968/3/21 يوم معركة الكرامة العظيمة، ون كان هذا القرار لم يتخذ ل حرب مثل هذه بل فرار الكرامة اتخذ ل حرب حقيقة وفي ضوء ملاحظة مجريات نقاش معطيات المعركة التشرينية وجددت « الهدف » ان عليها ان تضع كل شيء في مكانه وان بعد الكرامة لا يقدم الا لعين الحقيقة الذين هم المتألمون والادباء والشعراء والفنانون والنقاد والقراء أيضاً .

كيف تنظر الى معركة تشرين ومؤثراتها على حركة الأدب العربي الحديث ؟

انني لست على يقين من ان الهزيمة في 1967 او الحرب في 1973 شكلت نقطة تحول حاسمة في تاريخ الادب العربي الحديث ، انما انصهرت كلاً من الهزيمة والحرب على انهما من العلامات التي تبرز في الحياة العربية خلال الربع قرن الاخر ، اي مرحلة التحرر الوطني ضد الاستعمار باشكاله المتعددة ، علامات من شأنها ان تدعم وتؤكد بعض وجهات النظر ، ومن شأنها ايضا ان تعادل من بعض وجهات النظر ، ومن شأنها اخرا ان تحذف نهائياً بعض وجهات النظر ، اي انني ارى مثلاً ان الادب العربي الحديث السابق على هزيمة حزيران 1967 في غالبه قد يمكن من ان يضع مؤثرات ما لا لب انه الامور داخل المجتمعات العربية المحللة .. مؤثرات من شأنها ان تبه وتحد وتلذذ من ان البيت ابل للسقوط وحين سقط البيت في 67 لم يكن الهزيمة العسكرية اكثر من عير من هزيمة اكثر شمولا سبق تاريخ الخاص من حزيران . وهي الهزيمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، اغتاء حركة الفكر ونجرتنا القومية التحررية وبرسختها على نحو توري .. لهذا فان الصعقة نبعج بواباتها الواسعة لكل راي واجهاد بهذا الصدد ..

وما هو اكبر منها .. عكس الخط العام الذي بنظم الحركة الاجتماعية نفسها .. انصاف الهزيمة استطاعت ان تعادل من بعض وجهات النظر ، فمثلاً كانت هناك بعض الاعمال الادبية والفتية التي تلون الانظمة بالوان وردية ، فاقبلت الهزيمة بوجهها البشع وبلفظ نظر هؤلاء الى ان الامر ليس وديداً تماماً ، كذلك فالهزيمة قد حذفت نهائياً بعض وجهات النظر التي كانت بعيدة كل البعد في الادب عن مسار حركة التحرر الوطني بالأمم ومشافها والصعوبات الموضوعة على طرفيها وحتى تكون في هذه النقطة قريبين من الواقع يجب ان نغرب بعض الامثلة . فادب نجيب محفوظ على سبيل المثال قد استطاع ان يستشرق افعال الهزيمة وخاصة في رواياته الاخيرة ، مثل الطريق ، وبعوامار والشحاذ ، وثلاثة فوق النيل .. وربما كانت ثلثة فوق النيل بالذات هي اهم اعمال تلك المرحلة التي كتب فيها ما يشبه التحذير المباشر من ان غياب العدل الاجتماعي والديمقراطية في المجتمع المصري سوف يهدد حدوده الخارجية ، هذه النبوة التي حققها للاسف هزيمة حزيران لم تكن لها امتدادات لادب نجيب محفوظ التالي للهزيمة ، فقد ظل يقول كلاماً قاهم من قبل بصورة الفصل ، ولم يتولد لديه رؤيا لواقع الهزيمة وما يمكن ان تكون قد كشفت عنه من خبايا لم تكن في منظور الادباء قبل حزيران 1967 ، ولكننا من



ماحه اخرى نجد ان ادب الشباب المصري قد استطاع ان يكشف انواراً عميقة في باطن الارض المصرية ، ويمكن ادعاء فسان من فهم حركة الواقع ، ومن انه لا يمكن ان يكون الهزيمة خاتمة المطاف وقدوموا الواوينا من بورجواريا صغيراً متصمقاً .. حركة الطلاب التي بدأت منذ 1968 ولم تحدد شملها حتى 1972 . لقد وازت هذه الحركة السياسة حركة ادبية ايضا جسدها على الصعيد الشعبي الشيخ اسام واحمد فؤاد نجم . وفي الشعر نجد شائبا ممانزا كامل دنغل ، وايضا زين العابدين فؤاد ، وغيرهم من الشعراء الشباب .. وفي القصة كذلك سوف نلاحظ شائبا مثل محمود دناب ، وجمال القطاني وغيرها .. قد استطاعوا بالفعل ان يغصوا ايديهم على الوجه الاخر للهزيمة ، وهو الجاؤز والنظي .. انه يمكن نظمي الهزيمة، ما افوله بالنسبة للهزيمة افوله تماماً بالنسبة للحرب .. هناك حوار متصل في حفل الادب العربي قبل حرب تشرين حول مستقبل الوطن العربي وسوف نلاحظ ان هذا الحوار قد اخذ بعدا في الادب الفلسطيني وبخاصة عند محمود درويش وفسان كنعاني . محمود درويش كانت من اهم مشاهد الحوار العربي حول الحرب قبل ان تقع .. وفي يفتين ان هذين الكائين الكبيرين سوف يظل انتاجهما لوقت طويل علامة باقية على وجه

سودي لو تقف هنا لا يبدي ملاحظته حول ما قلته عن خروج محمود درويش من ارض فلسطين .. انني ارى خروجه على عكس ما نراه او ننتظما .. اراه خروجا بورجواريا صغيراً متصمقاً .. والبورجواريا الصغيرة كما نعرف بحكم تركيبها الذهني ، وبحكم تاريخها لا تستطيع ايجاد مخرج توري لازمتها وانا اتفق معك بخصوص الحصار الذي تعرضه السلطة الصهيونية الاسرائيلية على الشعراء العرب وليس على الشاعر فحسب .. انما على كل انسان عربي يعيش في الداخل ، وهذه مسألة طبيعية ، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار تركيب السلطة الاسرائيلية واسباب وجودها .. ان هناك حصارا وان هناك سجوناً وادوات تعذيب وبوليس للتقيل .. من ينكر ذلك منا ؟ ولكن، وهذا هو السؤال الجوهرى هل يبرز هذا الامر اللجوء الى المعارضة ؟ . كانت تريد من خلال قولك : انه من الصير تحت ظل الوضع التعميم الاسرائيلي ان يوجد شعر للمقاومة الفعلية ..

الزمن تكشف ان الشعر العربي لم يصمت وانما كان يعكر دائما في مستقبل هذا الوطن .. وان الهزيمة نقطة عابرة في السياق التاريخي للامة العربية ، وان الحرب قادمة لا محالة ، ولربما كانت هذه النقطة اكثر وضوحا عند فسان كنعاني ولكنها بدأت تنجح في شعر محمود درويش بعد خروجه من الارض المحللة .. ارجو ان لا يعيدني هذا التصور لشعر محمود درويش الى ما سبق ان كرتبه مرارا .. ان العناء داخل الارض المحللة يحاصر الشاعر موضوعا في اطر معارضة السلطة الاسرائيلية لا معارضة معاووه مسلحة .. ان الشعر داخلها مهما بلغ عظمه نصوي تحت اوامر المعارضة للنظام المنصري الصهيوني اما شاعر المقاومة الذي صبح شعره مرادفا للبيده فقد كان من الشعر ان يظهر داخل الارض المحللة .. لذلك فقد كتب من اول الارجح خروج محمود درويش ومحنه الى ها .. وقد انتب وبرهن خلال المعركة ايضا موهبه سائسه عمقه العور ، واستطاع هذا الشاعر الكبير ان يحزج بين المهارة الفنية والحنامة بغوى الثورة .. ان يكون شاعرا حقيقيا للمقاومة الفلسطينية .

الحقيقة اننا اخلف معك تماما ، ولكن قبل ان ابدي وجهه نظري في الاخلاف احب ان اؤكد على مجموعة من النقاط . النقطة الاولى : ان غديري البالغ الخروج محمود درويش من الارض المحللة لا ينبغي ان يهجم على انه دعوه لبيته الشعراء هناك الى الخروج النقطة الثانية: ان محمود درويش كان موهوبا داخل الارض المحللة وظل كذلك خارجها . ولكن اخلاف المناخ السياسي داخل الارض المحللة عنه خارجها بلا شك قد انعكس على شعر محمود درويش ومواقفه الفعلية .. وسوف الفصح عن هذا فيما يلي من ردي على اخلاف وجهات النظر سنتي وسنتك .. النقطة الثالثة : هي ان شعر المعارضة الفلسطينية داخل الارض المحللة سهم اجناسيا في حركة الثورة ، اي لا ينبغي ان نلجج عنه صعه التورية ولكن الفرق بين الشعر المحاصر بالعوالم الاسرائيلية ، بالسلاح الاسرائيلي ، وما يسبح بنشره حساب التبرعات الاسرائيلية .. الفرق بين هذا الشعر الذي لا يمكن الا ان يكون معارضا فحسب ، وبين الشعر الذي يكتب في فطاع مخلخف ، وجرجات مخلخه نوعا .. بحيث انه ياخذ موقفه الصحيح .. اننا لا اشك لحظة سان وجهات النظر السياسية عند سميع الفاسم ووفيق زساد وسام جبران ومحمود درويش ، وجهه نظرم السياسية الحقيقية وهم في داخل الارض المحللة بخلف قليلا او كثيرا عما يعلننا عبر شعرهم، لانه بعيدا عن فكرة انضمامهم للحزب الشيوعي الخ .. هم شعراء يفعلون سياسيا بحالة الانسلاخ التي يوجد فيها الانسان الفلسطيني داخل الارض المحللة، وهم يعلمون جيدا ان الخلاص الحقيقي هو استرداد الخريطة الكاملة لفلسطين .. هم يعلمون هذا جيدا واذن ليس لديهم قصور سياسي ، وانما هناك قهر سياسي لا يسبح الا فيما يكونه بالفعل داخل الارض المحللة .. حين يخرج محمود درويش عن هذا الاطار .. اي الاحلال ويجيء فهو لا يفر شعورا اسريا داخله وانما يعص عنه فحسب .. ان محمود درويش بالنسبة لي احد شعراء الثورة الكبار، ولعلك تكون قد قرأت قصيدته العظيمة «سرحان يترقب العهوه في الكافور» وقصيدته عن « الجندي الاسر » التي تحدث فيها عن الجنود المصريين.. وهانن القصيدتان وغيرهما باستثناء بعض الزايم التي لم يعض الحفظات الفنية عليها .. هانن القصيدتان نجدان معنى مفاروا للغمومة لدى محمود درويش لم يكن متوفرا في شعره هذا بالإضافة الى الاشكال الفنية التي استحدثها ..

انا في الواقع لم اقدم شكاً بموهبة محمود درويش الشعرية واعتقد انه كان واضحاً ما اردت التعبير عنه .. لو سمحتلي ، فحلك حاجة .. انما من كبار النحامين لفسان كنعاني كاتباً وانساناً ومناضل سياسي ، ولقد عبرت عن هذا الحساس في كثير من مقالاتي ، ولكن لا استطيع ان اصور فيما لو كان فسان كنعاني داخل الارض ، ماذا سيكتب ؟ انما لا استطيع ان اجيب على هذا السؤال ولكن اؤكد ، ان الانتاج الباهر والرائع لفسان كنعاني قد اتيح له من مقومات النضج والعمق والتورية بسبب وجوده في الخارج .. ولو قارنا بين الاعمال الروائية لفسان وبين الاعمال القصصية داخل الارض المحللة فستجد فارقا شامسا لا بالسوى الفني فقط وانما ايضا في الموقف الفكري .. هذا لا يحدده الوجود في الداخل او الخارج وانما يحدده

من قصيدة للشاعر العراقي مظفر النواب

في تلك الساعة من شهوات الليل .. وعصافير الشوك الذهبية تستجلي امجاد ملوك العرب القدماء .. وشجيرات البر تفتح بجسم مرهقة بدويه يكتظ حليب اللوز ، ويقطر من نهديها في الليل .. وانا تحت النهدين اناه ..

في تلك الساعة حيث تكون الاشياء بكاء مطلق .. كنت على التافة مغمورا بنجوم الليل الابديه استقبال روح الصحراء ..

استنشر القصيدة في احد اعدادنا القادمة .

الموقف .. اذا كان الموقف توريا ففي كلا الحالتين يعطي اعمالا وممارسات تورية بلا شك . وهنا يبدو لي اننا سنتنم بالاختلاف ما دمتا محللين حول تعريف صفة التورية . انت تعرفها بما تراه سليما ، واننا اعرفها بما اراه سليما .. هذا هو الاختلاف الجوهرى في الواقع وهو الذي قادنا الى الاختلاف حول خروج محمود درويش من الارض المحللة . وما دمتا مختلفين حول هذه المسألة افضل العودة الى موضوعنا الاساسي الذي انطلقنا منه ، ولنسجل اختلافنا للقراء ..

جاءت نتائج الحرب كما توقع الكثيرون وانا منهم مفيضة لاملال .. فالحقيقة ان وقف الاطلاق النار المجازي .. هو نوع من الاجهاض لتوبة حقيقة كان من الممكن ان تشمل كثره من ثمار هذه الحرب ، ولكن اصعد الجواهر العربية الواسعة عن هذه الحرب جعل الفراغ السياسي للنظام هو الذي يتحكم بمسيرة الحرب ، اي ان القدمات لم تكن سليمة وبالتالي جاءت النتائج غير سليمة . وما هو موقف الكتاب .. كما قلت لك ان الادباء قد واكبوا بداية هذه الحرب بحماس بالغ ولكنهم، حين يتاملون ما حدث بعد وقف الاطلاق النار سوف يكونون شيئا مفاروا في ظني سوف يدركون خفايا الحرب اكثر ، وسوف يفهمون طبيعة الانظمة السياسية اكثر ، وبالتالي سوف يتممق التورسون منهم واقع الارض العربية اكثر فاستر ..

مطلوب من ادبائنا ان يعكروا في فهمهم بكرا اسرائيليا ، فلا يعاجبا بعضهم بالهزيمة كما او كانت قادرا من السماء ، ويعاجبا بالحرب كما لو كانت معجزة .. جيايا نمكس هذه الكثرة المثالية القبيية المتخلجة على مستقبل الابدي ، فتكون التمرة هي العصائد الهزلة والقصص السريرة الزوال ..

في القصد القادم لقاء مع الدكتور سريال ادرين

البريد الشتايفي

يا هذا البدوي المعن بالهجرات تزود قبل الربيع الخالي بقطرة ماء .. كيف اندس بهذا القفص المحر في راتحه الليل ؟ كيف اندس كزهرة لوز بكتاب اغان صوفية ..؟ كنت اسال هناك .. على الغفلة متى باهذا العذب الوحشي ، المنهب اللغات .. هروبا ومخاوف يكتب في ، يمسح عيني بقلبي في صدفة حزن ليلية .. يا حامل مفتاح القربى بنظمة عينيك ترنم من لفة القرآن فروحي غريبه ..

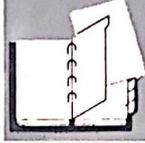
استنشر القصيدة في احد اعدادنا القادمة .

الاخ نعمه فندله .. شكرا على مشاركتك الطيبة التي جعلها رسالتك لنا .. وعائلة الشهيد فسان كنعاني شكرك ايضا . ان فسان يعبر احد الوداد الناصحة التي ابداها رحيلها الكوني ، وهو كاي شهد اخر فوق هذا الكوكب سظل متبعا لفتاة الانسان العميق وكناحه ضد اعدائه .. وان قصيدتك تعجيبني بفاكارها ولكنها غير الاشرطاط الشعر . افرا كثيرا وحاولت مرات اخرى ، فالاحوال البطولة الصادقة لا سد ان يعطى نتائجها البطولية .. اننا نجد فلك حسي الشاعر الانسان ونامل ان وافيها تكناياتك باستمرار ..

الاي رسا العودي .. انما همسوا بكن ما يبلسا من نحات ادية ونية ولكن نمة طرفو تحلنا احاسنا ير صادرا على الرد على كن ما يبلسا من احاسا اذا لم تكن سالحة للشعر .. ان صيدتك التسمية الشمس والاي ، نصاي سر افتقارها للصوره الشعرية التي يكرها الشعر الشعبي العراقي .. اشكر في الكتابة وعليك بقرائة الشعر .. ان العزاة كعبه شمتف حواسيك الشعرية .

الاخوه مجموعة من الفنانين العراقيين الشباب .. تناولنا رسائكم باهتمام بالغ . واللافتات التي قدمتموها في طياتها حول التعاون معنا بارسال كل ما يهيم بالحركة الفنية في العراق همتا جدا . كما وبهمننا ايضا (وهذه مهمة حملها المجلة) رعاك كل ما هو انساني في الفن والادب والصحف به الى مسوى ارضي يخدم قصة الانسان والثورة .. اعتنوا لنا باعمالكم ، ولنسلم على طريق الثورة والفن ..

الايخه مجموعة من الفنانين العراقيين الشباب .. تناولنا رسائكم باهتمام بالغ . واللافتات التي قدمتموها في طياتها حول التعاون معنا بارسال كل ما يهيم بالحركة الفنية في العراق همتا جدا . كما وبهمننا ايضا (وهذه مهمة حملها المجلة) رعاك كل ما هو انساني في الفن والادب والصحف به الى مسوى ارضي يخدم قصة الانسان والثورة .. اعتنوا لنا باعمالكم ، ولنسلم على طريق الثورة والفن ..



حقوق مشروعة للكيان الصهيوني

مشكلة لليهودي ، لان الامة العربية لم تكن في اية لحظة من تاريخها خارج هذا المفهوم . ولكنها في نفس الوقت لن تتحمل نازية اخرى لفظها العالم منذ ثلاثين سنة .

ان الغرب المسيحي الذي اضطهد اليهود طوال مئات السنين ، لن يستطيع اليوم ان يتصف اليهود باضطهاد الفلسطينيين . ومن هنا فلا يمكن ان يعطي العرب للنازية الجديدة ما لم يعطه العالم للنازية في اوربا .

انطلاقا من فهمنا لصراعنا مع الكيان الصهيوني نود ان نسأل الذين يحاولون تصوير السلام المقبل ، امام الجماهير العربية على فرصة لا يمكن ان تؤاتي العرب مرة اخرى ، وبالتالي فلنقتنم هذه الفرصة من اجل سلام عادل .

لهؤلاء نقول وقد بلغ التمهيد لمفاوضات السلام اشده . ماذا سيكسب الفلسطينيون من مؤتمر السلام ؟ وماذا سيعطي الكيان الصهيوني في السلام اكثر مما لم يستطيع اقتناصه في الحرب ؟

ومن ثم كيف نعيد للشعب الفلسطيني حقوقه من مؤتمر السلام ، الشيء الذي لم نستطع في الحرب ؟

هذه الاسئلة واسئلة كثيرة معها لا بد وان يطرحها الشعب الفلسطيني ، والجماهير العربية معه . لماذا قلطنا علاقاتنا مع امريكا عام ١٩٦٧ في الوقت الذي لم يثبت لدينا بالقرائن والشواهد اشتراكها في الحرب . ونأتي اليوم لتعيد هذه العلاقات ، وتبادل معها الصفراء في الوقت الذي ثبت لدينا بما لا يقبل الشك الطواظؤ الاميركي العسكري ، والمادي والسياسي . كما صرح الرئيس السادات نفسه الذي قال انه وافق على وقف اطلاق النار بعدما ثبت لديه الاشتراك الفعلي لاميركا . وبالتالي فانه لا يستطيع مواجهتها .

ومتى كنا نواجه امريكا طوال مراحل صراعنا مع العدو الصهيوني .

انتا نريد ان تنتهي من هذه المهزلة الدموية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ، وحقوقه . وفي نفس الوقت نريد ان نبين هذه الحقوق للمرة الاخيرة ، لكي يفهم العالم والانظمة العربية على السواء اننا لن نخضع لهذه المسرحية ، ولن نستمر في الركوع الى ما شاء الله امام الاقوياء .

ولن نجعل ايضا مصر هذا السلام الدموي افضل مما سبقه ، ولو لم يبق من الشعب الفلسطيني الا هذه الحقوق التي يتحدث عنها العالم اليوم . كلمة اخيرة الى الانظمة اللاهثة وراء السلام .

انها لن تجد بين الفلسطينيين من يقدر ان يتنازل عن هذه الحقوق ، ومن يفامر بها ويساهم بحقوق مشروعة للكيان الصهيوني .

وايكة

المواقع التي حصلت عليها - ابان هذه الحرب تمثل هي الاخرى جزءا من حدودها الامنة . وباختصار ان حدود الكيان الصهيوني الامنة ليست بالطبع حدود السلم بل تلك التي تنتهي عند حدود الحرب . من هنا فان العدو الاسرائيلي عندما احتل ، فقد احتل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وعندما ساوم ، كانت المساومة من ضمن هذه الحقوق ، وعندما طالب بحدوده الامنة كانت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هي حدوده الامنة .

ومن ثم ، ففي اللحظة التي وظفنا فيها العجز العربي العام سابقا واليوم ، والحسابات الدولية التي تحكمت بهذا العجز ، فقد وافقتنا من حيث شئنا او لم نشأ بان يبحث معنا العدو في حقوقنا ، واعطينا المباحثات معه صبغة شرعية لحدوده الامنة ، التي هي حدودنا وللاراضي التي يحتلها والتي هي اراضينا . وهذا ما اراده العدو منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم . وتلك هي اللحظة التي انتظرها العدو بعد ثلاثة حروب خاضها ضدنا . وهي نفسها مفاوضات السلام التي تحدثت عنها العدو الصهيوني في كل مرة .

هناك عنصر اخر فيما يتعلق بالحدود الامنة للكيان الصهيوني لا يزال غائبا عن ذهن الكثيرين . وهو ان هذا الكيان يعتبر ان حدوده الامنة هي قوته العسكرية ، والفعالية التي تؤمنها هذه القوة ، من تركيز للحدود الحقيقية السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية . وهي التي يقبل العرب للبحث حولها الان ، ويكونوا بذلك قد اعطوا للقوة العسكرية حدودا امنة بكل ما تعني هذه الكلمة ، ليصبح الاعتراف بعد ذلك غير ذي جدوى ولو قدم على طبق من ذهب . هذا هو بالذات ما يقائل من اجله الشعب الفلسطيني وما يعتبره حقوقه المشروعة .

ان اسرائيل تستطيع ان تتصور امنا بقوة عسكرية بدون العدل . ولكن الشعب الفلسطيني لا يستطيع ان يتصور امنا بدون عدل . لن يكون قائما طالما استطاعت اسرائيل ، ان تخضع طوال خمسة وعشرون عاما .

لذلك فان الشعب الفلسطيني ، وسط كل ما يدور الان من بحث بحقوقه المشروعة يعتبر ان الدولة الديمقراطية هي حقوقه وليست كما يفهمها العالم . الدولة الديمقراطية التي لا تستثني اليهودي منها . ففي ارضنا ليست هناك

سئل الرئيس السادات عن معنى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فقال : انها الضفة الغربية ، وسيناء ، والجولان . وكان الرئيس السادات يقصد بذلك اولوية الحق الفلسطيني في برنامج الانظمة العربية .

وفي الاسبوع الماضي دعيت دول السوق الاوروبية المشتركة ، العالم . لان يأخذ حقوق الفلسطينيين في الاعتبار ، وكذلك دول العالم الثالث ، ودول المعسكر الاشتراكي التي اكدت حرصها في كل مناسبة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وبالرغم من كل التأكيدات . والاصرار ، والتوصيات باتجاه الحقوق المشروعة ، لا يزال العالم ، يسأل عما يريده الفلسطينيون ؟ وماذا نعني الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ؟ وحتى الانظمة العربية قد وقمت اخيرا في شرك الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذي نصبه لها العدو ، ورعته اميركا . ونأتي لنضع عليه الان لمساتها الاخيرة .

ولكي نخرج من هذه الدوامة المهزلة ، والمحبة في ان معنا نود ان نعين هذه الحقوق ولو ان العالم ، كل العالم ، يعرف اين توجد هذه الحقوق ، ومع من ؟ ولماذا ؟

ان العالم قد تحدث طوال سنوات عن حقوق الفلسطيني ، ولكنه لم يتحدث مرة واحدة عن الحقوق الاساسية لهذا الفلسطيني . ولذلك فنحن بحاجة الان لان نبين هذه الحقوق لكسي نعيد الى هذا العالم صوابه ، والى الضمير العالمي يقظته ، والى الانظمة العربية ضميرها الذي يخبو ويخبو ، ويغيب مع كل اشراقة سلام ، ومع كل زيارة لمدنوب ، او مبعوث اميركي .

ماذا تعني الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟ ان الحقوق المشروعة كما نفهمها نحن هي كل تلك التي يعتبرها الكيان الصهيوني حقوقه المشروعة ، وهي كل الاراضي التي يتواجد عليها هذا الكيان ويعتبرها حدوده الامنة . وفي اللحظة التي استطاع فيها هذا الكيان ، ان يجر العرب الى البحث في حدوده الامنة ، فقد اكسب لوجوده اعترافا حتى من الذين اعتبروا في وقت من الاوقات ان ما يعتبره حدوده الامنة اليوم هو بالذات ما يسمى ارض فلسطين .

بمعنى اخر ان كل الحقوق التي نبحت حولها الان هي كل الارض التي يشغلها الكيان الاسرائيلي .

فمثلا : قبل حرب حزيران . كانت اسرائيل تعتبر ان حدود التقسيم هي حدودها الامنة . وبعد حرب حزيران رفقت اسرائيل الانسحاب من سيناء ، والضفة الغربية ، والجولان لانها هذه الاراضي تمثل بالنسبة لها حدودا امنة . وبعد حرب ٦ تشرين . اعتبرت اسرائيل ان



اصدرت
الجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين
تقويمًا سنويًا
لعام ١٩٧٤
يطلب من مجلة الهدف
بيروت - ص. ب. ٢١٢